في هذا العدد

ما هذه الدنيا يا أرض سلام

رحم الله بريان رسول الاتحاد الاوروبي

— بمناسبة مؤتمر ستريزا

المعرض

العدد ١٠٥٥

السنة الرابعة عشرة

١٧ نيسان ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الامل الضائع

تمرّ الايام والناس صابرون — علَى مضض — ينتظرون حدثاً جديداً في السياسة اللبنانية ، والحدث المنتظر بعيد ضائع في عالم الغيب . وقد يكون هناك شيء جديد وقد لا يكون . وقد تشاء سياسة القوي ان نلهو نحن الضعفاء بالتعلل بهذه الامال ، . فنسلي انفسنا ثم نسلي بعضنا بغد وبعد غد .

وفي خلال هذه الايام يقوم بعض صنائع الانتداب في بلادنا — وربما باشارة وبايعاز — ، فيهشمون ما شاء لهم التهشيم اماني هذه الامة المؤمنة ويعاكسونها في مطالبها الوطنية ويتخذون من هنا وهناك حججاً علَى عدم كفاءتها واهليتها للحكم والاستقلال ، حتى اذا تجمع لدى ذوي السلطة الكمية الكافية من هذه الحجج المصطنعة جابهوا الامة بها قائلين —هذا برهاننا عليكم ، ولم نأخذه من عندنا بل من عندكم

ومـا تلك البراهين سوى اكاذيب حيكت بذهب المعز وسيفه كما حيكت في ٩ ايار المشهور المظاهرة المأجورة والمصطنعة ضد الدستور . وما برحنا حتى اليوم نعاني مضض ذلك الحادث الذي كانت نتيجته ان نزعزت ثقة امة مؤمنة بصداقة دولة كبيرة وعادت البلاد القهقرى سنين عديـدة بينما البلاد الاخرى تسير في طريق التقدم والاستقرار .

قد نكون اغبياء فلا ندرك كنه السياسة التي تعمل في هذا الاتجاه ونعجز عن حل رموزها ، ولكننا نرى مع الاسف ان الحوادث التي تتوالى لا تدل على ان لهذه السياسة اسراراً ورموزاً مكتومة على البسطاء امثالنا .

وجل ما وصل اليه ادراكنا حتى اليوم اننا نجابه الامل الضائع مجابهة الحقيقة للواقع

*

بالامس قام النواب يطالبون بالدستور المعلق فاثار بعضهم عليهم ، من هنا وهناك ، حرباً من الاشاعات والاخبـار ، ولكن الحوادث ساعدت مطلب النواب فلم تمرّ ايام حتى قامت الصحافة باسرها تطالب بعودة الدستور لان الحوادث المتتابعة اثبتت لها صوابية هذا المطلب العادل

ورأى من يهمهم الامر ان القضية تكاد تكون اجماعاً، فراحوا يعللون ويعدون بارجاع الصلاحيات الدستورية ، طالبين شيئاً من الصبر في هذا السبيل ، معلقين تحقيق هذا الوعد علَى سفرة الى باريس وعودة منها ، وملمحين الى ان كل بادرة من نوع هذه المطالبة الرسمية وكل الحاح بهذا الخصوص قد يعرقل تحقيق هذا الامل .

*

ثم قالوا : ان السلطة العليا لا تقدر ان تعلن شيئاً من الاحداث قبل ان تهدأ الحالة وتعود الى طبيعتها

وغداً عندما تعود الاحوال الى طبيعتها يقولون ان كل شيء هادئ وهذا يدل على رضى الناس بالحالة الحاضرة فلماذا التغيير !؟

وهكذا نبقى ، لا نقدر ان نكسر رغيفاً صحيحاً ولا نقدر ان نأكل رغيفاً مكسوراً ثم علينا ان نأكل حتى نشبع .

وعلَى جريدة الاوريان «المأجورة» ان تقلب الحقائق في كل مناسبة وان تكذب على الله وعلى الناس ثم تستخرج من اكاذيبها اسباباً للطعن بالنواب وبالحكم النيابي وباهليـة البلاد وكفاءتها حتى انها لم تتردد مؤخراً في ان تتهم النواب - الذين كلفتهم السلطة ولم يكلفوا انفسهم المداخلة بامر اعتصاب السواقين كما زعمت الاوريان - انهم هم السبب في اطالة امد هذا الاعتصاب

ولو استمعت الاوريان وامثالها الى المنطق قليلاً لعرفت وعرفوا ان النواب هم اميل الناس الى انهاء هذا الاعتصاب ، لان تغيير الوضع الحاضر متوقف على هدوء الحالة والعودة الى السكينة — كما تقول المراجع الرسمية — وهذا التغيير هو مطلب النواب وغايتهم السامية فكيف يعرقلون طريقه ويؤخرون تحقيقه ؟ ؟ ! !

*

وبالامس قامت القيامة على المونوبول واعتقد الناس ان حضرة المفوض السامي هـو الذي اراده ، فرفعوا امرهم الى باريس ، فاذا باريس تقول بلسان الكونت دي سان كانتان ان المونوبول مقرر من هناك

وها نحن ننقل عن جريدة «الهدى» النيويوركية ، بعض حديث المسيو دي سان كانتان مع الاستاذ سلوم مكرزل

قال الاستاذ مكرزل في «الهدى» ما نصه بالحرف الواحد

« ولكن المهم هو ما قاله المسيو دي سان كنتـان »
« نفسه دفاعاً عن سياسة الاحتكار في سوريا ولبنان التي »
« لا تقبل تبديلاً وتعديلا »
«قال ان غبطة البطريرك الماروني الحامل الان علم»
« الاحتجاج على المونوبول كان هو نفسه منذ ثلاث »
« سنين يحتج على البندرول فكأنـه اراد بذلك ان »
« الاحتجاج خلة ملازمة مهما تكن وجهة السياسة . لذلك»
« تمضي فرنسا في تنفيذ بروغرامها من غير التفات الى المقاومة »
«وعبثاً حاولنا ان نبرهن للمسيو سان كنتان ان»
« الزيادة لا تحصل الا من ارهاق الشعب برفع الاسعا[ر]»
« المستهلك وانقاص الثمن الذي يدفع لزارع التبغ»
« دام المحصول واحداً والمقطوعيـة واحدة . بل هو ا[...]»
« على كون المونوبول يؤدي الى تجويد اصناف الـ[...]»
« وان لم يعد هناك مجال للمنافسة والمزاحمة »
« ومن هذا الموضوع انتقلنا الى ابحاث اخرى »
«قصدنا من مقابلته عرض شكوى الناس في سوريا و[...]»
« علَى ما اختبرناها في زيارتنـا . فذكرنا له التذمر»
« الكوبراتيف وهي مخازن الجيش التي تستورد حاج[ات]»
« الجند معفاة من الرسوم الجمركيـة تخفيفاً من و[...]»
«اقامتهم بعيدين عن اوطانهم في بلاد غريبة . . . وا[...]»
« بنوع خاص الى كون هذه المخازن تبيع المسا[...]»
« والبودرة والملبوسات الحريرية النسائية مما لا يعتبره ال[...]»
« داخلاً في حاجات الجيش وتلحق متاجرة الكوبراتي[ف]»
« ضرراً بالتجارة الوطنية . وعلى ذلك اجاب : افل[يس]»
«لرجال الجيش نساء يحتجن الى مثل هذه الاصناف»
المعرض = ولكن المفوض السامي كان اكرم من سان [كنتان]
« وعلى الجملة فقد كان المسيو سان كانتان — وهو ال[...]»
«المعول عليه في دائرة الاهتمام بشؤون المستعمرات والب[لاد]»
« الواقعة تحت الانتداب - معارضا كل شكوى او مط[لب]»
«لسكان البلاد التي تحت الانتداب . ولم نفهم منه انه لا التفا[ت]»
« الموروثة او العلائق التاريخية او طريقة فهم اهل الب[لاد]»
«الواقعة تحت الانتداب لمصلحتهم الخاصة تهم الدولة المن[تدبة]»
« امام ما تراه هي من المصلحة الاقتصادية في ادارتها شؤ[ون]»
«شعب قاصر جعل تحت وصاية . وخيل الينا ان جناب[ه]»
«تلك الفصيلة الفرنساوية التي لا تلتفت الى الماضي الت[...]»
«الاسباب التي سهلت لبلادهـا الانتداب او الى المست[قبل]»
« لتضمن ارتكازه علَى قاعدة الحق وحسن التفاهم » ا[...]

*

لقد ذكرتنا هذه الاحداث ببعض ابيات من الشعر [...] الشاعر الشعبي امير الزجل رشيد بك نخله — لا بأس [...] اعادتها في هذا المقام

ما الداء يمشي في عروق الفتى — ينهش نهش الكاسر ا[...]
ولا عوادي الدهر تجتاحه — حزاً بحد المخذم ا[...]
ولا يد الخصم علَى خصمه — تعلو بلا حق ولا [...]
ولا نصال في صميم الحشى — تزيدها نكأً يد الن[...]
لالا ! اورب العرش في عرشه — ماأوجعت – كالامل ا[...]

ميشال زكور

[...]ـة المتسلسلة

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

[القسم الاول — ١]

لم اكن بعد بلغت الثامنة عشر من عمري يوم تكهنت [...] صيفتي الافرنسية على حياة مليئة بالمغامرات ، . . طوقت [...] بذراعيها محاولة ان تسرق من خدي قبلة ، فاذا بشفتي [...] الى الالتصاق بشفتيها ، والتمعي في عيني شعاع غريب [...] لاذعة

[...] ماتت امي وانا طفل ، فعهد ابي بتربيتي الى وصيفة استقدمها [...]يز اسمها سيزات ، وعمرها ثلاثون سنة ، جميلة الوجه ، [...]ة القامة ، انيقة الملابس ، حلوة الحديث

يقال ان ابي تدله بها . واتخذها خليلة له ، وانفق في [...]ا اموالاً طائلة . قد يكون ذلك صحيحاً . غير اني [...]كر انها افسحت لي يوماً مجالاً للشك . . كل ما اذكره [...]ن سيزات كانت تعتني بي اعتنـاء تاماً . وتعطف علي [...] كبيراً . فاذا حانت مني التفاتة الى البيانو . عمدت [...] تضرب علَى اصابعه العاجية . او اذا ادرت اللحظ الى [...] الحديقة . اخذت بدي وقادتني اليها .

الحديقة ! . .

[...]ت خمائلها تذوقت طعم القبلة الاولى . وسيزات فتحت [...] للنور

كانت اول امرأة تفتح لها قلبي كما يتفتح برعم الورد للطل [...] وعلى تفاوت عمرينا ، حلف الواحد منا للآخر بالحب [...]ا ، . . . ولكن حياتها لم تطل . . خطفها الموت . وانا [...]ن منها . ولم اطفئ الظمأ والسعير في قلبي الصغير . . . [...] الصغير الذي لم اكن لادرك ان فيه للعواطف النارية [...] كمين . .

وعبثاً . بحثت بعد سيزات على امرأة اقع علَى صدرها [...] ميولي . العفيفة والخبيثة الدخلة . كلتـاهما تلقتني [...] . . فاي امل تعقد المرأة . محصنـة كانت او داعرة [...]صبي لم يدرك . واي جو ما كان جو عام ١٩٠٠ [...] لا مراقص الا في قصور الاغنياء . ولا انطلاق من قيود [...]يد الا في دوائر محدودة . . قاعة واحدة للسينما . وملهى [...]ان مشهوران لا يرتادهما الا القليل .

وحدها حانة عبد الله . على الرابية المشرفة على النهر . [...] تغص بالناس . هذا يدخن نرجيلة . وهذا يعـاقر [...]ة . وهنا وهناك طوائف من العيال تتناول طعام العشاء [...]ل الرضى والقناعة والارتياح بادية على الوجوه .

في هذه الحانة . والليل يرخي سدوله . وفلاح عند حافة [...] يغني عتاباً ، ابصرتها . . ومذ ابصرتها شعرت بميلة اليها . واوجست في نفسي خيفة منها .

« ٢ »

كانت جالسة الى خوان . وامامها رجل قصير القامة . اشيب الشعر . يرشف من حين الى حين ثغر كأس صراح . ويتحدث اليها . فتصغي له باسمة . دون ان تجيب .

وكنت وابي علَى قيد بضع خطوات منها . فجأة نهض ابي من مكانه مضطرباً . واسرع اليها . وصافح الرجل واشبعه تقبيلاً وضماً . وافعمه اسئلة عن البرازيل . عن عودته منها عن تجارته فيها . عن زواجه . . .

فسمعت الرجل يدعو المرأة بصوت ترن فيه كل نبرات الحنان : — ماري .

ويعرفها الى ابي : صديقي من عهد التلمذة

ثم يعرف ابي اليها : زوجي .

ويدعوه الى الجلوس . ويلح عليه به . حتى اذعن له . بعد ان التفت اليّ واومأ بان اقترب . فنهضت بدوري ومررت ندي الجبين . خافق القلب . حائر الطرف . وانحنيت امامها مسلماً . فقال ابي — ابني .

وتفرسني الرجل باسماً واجاب :

— كأنه انت يوم كنت في سنه

ودفع الي كرسياً فجلست . ونظرت خلسة الى المرأة فاذا بها ايضاً تخالسني النظر .

هي في الربيع الاول من العمر ، وطفـاء الاهداب ، رفافة البشرة ، لدنة المعاطف عبلة الساعدين ، طفلة الكفين خداها مشربان بحمرة ظاهرة ، وعلى ثغرها ابتسامة هي مزيج من العذوبة والسخرية ، وفي مقلتيها لفتـات تلذع شغاف القلب ،

بينا زوجها مسن ، دميم المنظر ، ولكن عنوان الكرم والدماثة والحلم يقرأ في اسرته ،

ملأ لي كاساً ، فشربت نخبه ونخبها ، وانطلق لساني فتكلمت . . . تكلمت . وابي يصغي الي بدهشة ، عن البرازيل ، عن احراجها العذراء ، عن مدنها الجميلة . عن غناها . عن تجارتها . عن تقدم اللبنانيين فيها متمنياً لو يتاح لي ان اعمل تحت سمائها . ثم انتقلت من الحديث عنهـا الى بلادنا والاغنياء فيها . الى عجرفتهم وضلالهم . الى انصرافهم عن المآتي الصالحة . ونزوعهم الى الخلاعة والفساد . مميزاً بينهم وبين من يهاجرون ويثرون . ويظلون بعـد اثرائهم يعملون في حقل الحيـاة دون ما كلل او ملل ليرفعوا اسم اللبناني عالياً . . . وشجعني الاصغـاء التام . فجلت في الموضوع جولة واسعة . محبذاً . مستهجناً . محللاً . دارساً دون ان ادرك كيف اوتيت البلاغة والجرأة . وما انقطعت عن الكلام الا ضرب الرجل بيده على كتف ابي وقال :

— ابنك شعلة ذكاء

وقلبت زوجه فيّ نظراً عميقاً وغمغمت :

— اذا كنت حقاً ترغب في المهاجرة فان زوجي يمهد لك هذا السبيل .

لم اكن ارغب قط في المهاجرة ، ولكنها فكرة خطرت لي في سياق الحديث ، فابديتها لاؤيد نظريتي . وادل علَى شدة اعجابي بالمهاجرين . وحركت شفتي محاولاً التملص من هذا المأزق الذي حشرت نفسي فيـه . فاذا بالرجل يقول لابي :

— اني ابحث عن شاب نشيط يرافقني الى البرازيل عند عودي القريب اليها . وقد اعجبت بابنك ايما اعجاب فاذا كنت توافق علَى ما يرغب فيه . عبدت له طريق الفلاح

واخذ يدلي بالحجج الراهنة في سبيل اقناعه بان انفصاله عني الى حين لا يعد شيئاً بالقياس على الثروة الطائلة التي يساعدني على جمعها . وان بقائي في لبنان الفقير المغلوب علَى امره لعالة على نفسي . فلم يبد ابي اعراضاً . بل حبذ هذه الفكرة . علَيّ ان اتعمق في درسها . وغير مجرى الحديث .

« ٣ »

مرّ الهزيع الثالث من الليل . وانا اتقلب على فراشي لا يأخذني نوم . ابداً خيال ماري نصب عيني . فقد سحرت بفتور اجفانها .

وسبيت بلطف دلها . وابداً يرن في سمعي صدى صوتها العذب . تنبه به زوجها الى رغبتي في المهاجرة . والى تحقيق هذه الرغبة .

ماري ! . . رددت هذا الاسم مرات متوالية . وكلمـا مس علَى شفتي تألمت وهجت . وتصورتها مكبة علَى زوجها . تغذي بما اوتيته من جمال . ميوله . وتغريه على الاسترسال الى غريزته الحيوانية

زوجها ! . . كلما تقدم الرجل في السن زاد بطراً . فهو بلا ريب . يتمتع بخدها وثغرها . ويتهـالك علَى صدرها . ويكوي جسمها بنار ملاذه .

جسمها . . . واخترقته بعين الفكر . فبرز لي وردياً كخدها . حريرياً كبنانها . نارياً كلحظها . وكل ما فيه مضمخ بالطيب . دقيق . متناسب . بض . ساحر . مشرئب متطاول ظامئ الى اللمس . والضم . والقبلة . نهشتني الغيرة فانتفضت . واستويت جالساً في فراشي كالمجنون ولكن جنون هذه الغيرة مالبث ان زال حين تأملت في غرامي وعمره بضع ساعات وعمقت التأمل فيه . هزأت بقلبي السريع الانفعال وخيالي الغزير المادة ثم القيت رأسي علَى الوسادة ونمت نمت لاحلم والاحلام اسرع ما يطرأ علَى العاشق وهو بعد في بدء عشقه فتراءت لي ماري راضية على كره منها بزوجها الشيخ القبيح الوجه مترقبة بفروغ صبر بروز شاب ترتمي علَى صدره وتروي بقبلات فيه ظمأ قلبهـا الملتهب وباسرع من كرة اللحظ تكشف دخائل قلبي وتبادلني حباً بحب فاطوق خصرها بذراعي واهمس في اذنها اشهى الفاظ الغرام ثم اطبق شفتي علَى شفتيها فتمتزج انفاسي بانفاسها في قبلة طويلة ثم احملها الى السرير ومن عيني وعينيها تسيل اعذب لفتات التشفي . يتبع

أخبار وأحاديث

ومة تتجاهل الاضراب

علن السواقون في الجمهورية اللبنانية الاضراب العام . صوت البوق واقفرت الشوارع من السيارات بت المواصلات او كادت تنقطع لان سيارات شركة ، تابعت على العمل .

شارك النواب السواقين في عواطفهم فتخلوا عن بتهم واكتفوا بالمشي على الاقدام .

؛ اكثر من اسبوع على اعلان الاضراب ومديرية الشرطة م الى اللجنة وتباحثها ثم تدعوها الى غرفه امين السر لتابعة المفاوضة بغية الوصول الى حل يرضى عنه المضربون وبينما كان الناس يتوقعون انتهاء الاضراب اذا الحكومة م على حين غرة وتعلن ان الاضراب غير موجود !...

جتمعت الحكومة اللبنانية — ما غيرها — صباح ماء وقررت فيما قررته من الامور ان الاضراب غير د . يعني ان الحالة طبيعية وان المواصلات ما تزال على ما عليه قبل الاضراب

ويعني ايضاً ان الحكومة نسيت مفاوضاتها الماضية ت ايضاً انها اجتمعت الى المضربين في مكتب امين العام ، ولعلها غفلت ان مدير الامن العام ما زال ن السائقين .

وفي الوقت الذي اعلن فيه قرار الحكومة كانت لجنة راب تتصل بالمفوضية لتقابل فخامة المفوض السامي .

وتسائل الناس كما تسائلنا عن اسباب هذا القرار ب فقال البعض ان الحكومة لا تريد ان تعتبر اننا في ضراب محافظة على معنوياتها !..

وقال آخرون :

ان الحكومة اصبحت في هذه الايام كثيرة النسيان — من سن رجالها — العذر المشروع ! .

بجي ملك الساحة

كل الناس يتذمرون من اضراب السواقين فاصحاب وبائعو الزيوت وشركات البنازين حتى مدير المالية كومة اللبنانية . فان الخزانة العامة تخسر كل يوم مالا ن تسعة الاف ليرة لبنانية

ولكن العربجية وحدهم يشكرون ربهم ويدعون بدوام لنعمة ، نعمة الاضراب .

فالعربجي اليوم ملك الساحة وفارس المدينة يلعلع صوته ن مكان . والعربجي لا يتعرف الى قانون السير ولا المنارة شرطي السير فهو يسير في ساحة الشهداء على واذا اعترضه معترض هدد بالاضراب .

تواردت العربات على بيروت حتى بلغت الخمسمئة عربية فتعرفنا الى وجوه تمت بصلة الى ما قبل الحرب وتذكر الناس الايام الماضية .

غير ان العربجية لا يرحمون ابداً ويسلخون كل «زبون» يقع تحت ايديهم مضطراً ...

فمن ساحة الشهداء الى رأس بيروت ليرة سورية واحدة ومن ساحة الشهداء الى النهر ليرة ايضاً فالعربجي لا يحب «الفرط» ولا يريد ان يقبض (نكل) .

واذا اعترضت على فداحة «الرسم» ضحك وتركك في موقفك وهو يغني : ياليلة الحظ طولي .. وماذا تفعل انت والمطر ينهمر فوق رأسك ، فانك تدفع وانفك راغم !

وهكذا كانت مصائب الاضراب فوائد على العربجية يصرخون معها دائماً

ادام الله علينا هذه النعمة

ذيول اضراب المحامين

انتهى اضراب المحامين وقبل اصحاب الروب ان يتريثوا بانتظار مصير مشروع قانون نقابتهم وهو الان بين يدي اللجنة العدلية في المجلس النيابي .

وكان الاضراب دليل وحدة وتضامن فاظهر للملأ ان المحامين اللبنانيين مدعاة فخر وانهم يفهمون معنى النظام والقانون .

ولكن .. وتشاء الصدف ان لا تنتهي حوادث الاضراب بسلام فان جلسة الجمعية العمومية كانت حامية جداً . وكان ذلك من المنتظر فالجدل والنقاش دليل الحياة والاهتمام ... ثم هل تريد ان يظل المحامون سكوتاً لا يتكلمون ؟ .. وكيف تطلق عليهم اقب المحاماة اذا اعتصموا بالصمت

ونشبت معركة كلامية حارة كانت نتائجها المباشرة احالة ثلاثة من المحامين على مجلس التأديب لانهم وجهوا الى النقيب نقداً جارحاً .

وتدخل العقلاء في الامر يريدون تسويته ولكنهم لم ينتهوا الى حل مرض حتى الان .

ونحن نرجو المحامين الشبان ان يلبسوا «كفوف» كلما ارادوا مخاطبة اعضاء مجلس نقابتهم !

رئيس المجلس مغرم

ولا ندري ما هو سبب تعشق حضرة رئيس المجلس النيابي لجدول الاعمال في جلسات المجلس . فان غرام الاستاذ طراد بالجدول دونه غرام روميو بجولييات وجميل ببثينة وقيس بليلى ... الى اخر المغرمين في التاريخ .

وفي كل مرة يقف بها نائب من النواب يسأل الحكومة سؤالاً يتعلق بالمصلحة العامة او يشتم من سؤاله رائحة التكرزة يستنجد الاستاذ الرئيس بجدول الاعمال ليكفي الحكومة مؤونة الاجابة وفي كل مرة ينجده الجدول المذكور ويحول بين النائب والحكومة .

وعلى النواب بعد ان لمسوا هذا الغرام المبرح الذي يكنه قلب رئيسهم للجدول ، عليهم ان يرسموا جدولاً موضوعاً في اطار مذهب الاطراف يحف به الورد الابيض الذي يفضله الرئيس على كل ورد اخر ... ثم يرسلون بهديتهم الى منزل الرئيس لتعلق في مخدع نومه .

وفي كل ليلة يستطيع حضرته مناجاة الرسم والتغزل بالجدول اذا كانت القضية قضية جدول لا اكثر !

قضية السواقين

ذكرنا في غير هذا المكان ان جمعية السواقين العمومية رأت ان تجتمع مساء السبت لتقرير موقفها من المطاليب التي حققتها لهم المفوضية العليا ولقد كان من المنتظر ان تخرج الجمعية بقرار ينهي الاضراب مقتنعة بالمطاليب التي فازت بها على ان تستمر في المفاوضة بعد انتهاء الاضراب لتحقيق ما تستطيعه من المطالب الباقية .

الا ان الجمعية العمومية لم تتفق اكثريتها على القبول فقررت الاستمرار في الاضراب وما كاد قرارها يبلغ المفوضية العليا حتى قابلته ببلاغ ارسل في المساء نفسه الى الصحف يقضي بحل جمعية السواقين . واعادة النظر في اجازاتهم وبتهديد المشاغبين والمحرضين على الاضراب بانزال العقوبات الصارمة بهم . واتخاذ التدابير لتأمين احترام حرية العمل . ولقد كان لهذه التدابير التي لجأت اليها السلطة تأثيرها على الهيئة المسؤولة عن جمعية السواقين ومعظمها كان يميل الى انهاء الاضراب لولا اصطدامها بارادة الاكثرية التي تغلبت في اجتماع مساء السبت .

فرأت هذه الهيئة ان تعود الى التفاهم مع اولياء الشأن وجعلت شرطها الوحيد هذه المرة لانهاء الاضراب الغاء التدبير المتخذ بحل النقابة ومهد الاستاذ حبيب ابو شهلا سبيل العودة الى المفاوضة بعد مقابلته المسيو بوشيد فكان ان اجتمعت الهيئة مساء الاحد اجتماعاً خاصاً وقع الاعضاء الحاضرون خلاله على قرار يعرب عن ثقة الجمعية بفخامة المفوض السامي والوعود المقطوعة باسمه ويعلن انهاء الاضراب وقد حمل المجتمعون يرافقهم النائبان الخازن وارسلان والاستاذ ابو شهلا قرارهم الى منزل المسيو بوشيد وتم الاتفاق على ان يعود السواقون الى العمل فيبادر بعد ذلك المسيو بوشيد بنفسه الى فتح نادي النقابة واعتبار تدبير الحل ملغياً .

وعند عودتهم من المقابلة طير رئيس النقابة البرقيات الى الجهات يبلغها انهاء الاضراب وشوهدت بعض السيارات في ليل الاحد تجتاز ساحة الشهداء

وطلع صباح الاثنين فاذا كل شيء باق على حاله . ولعل اليد التي كتبت نداء رئيس الجمعية الغائب الى العشرة آلاف سائق واهملت تعمداً شكر الاستاذ ابو شهلا وهو الذي وجه جمعية السواقين مراراً للتوسط في حل قضيتهم اجل لعل تلك اليد هي التي شاءت ان تؤخر انتهاء الاضراب فمسكين السائق من امثال هذه الايدي ، التي استغلت وما تزال تستغل جهاده

النظام البرلماني في بريطانيا العظمى

محاضرة السر جون سيمون في الحفلة التي اقامتها في باريس جريدة «الطان» الكبرى خصيصاً لهذه الغاية

انني شديد التأثر للشرف الذي اولاني اياه اصحاب «الطان» بدعوتي الى الاشتراك في المحاضرات التي نظمتها هذه الصحيفة الكبيرة وكلها تدور حول المواضيع الهامة للعالم السياسي العصري .

وفي الوقت نفسه احس بارتباك طبيعي بل بتعب حقيقي في اعصابي عندما ارى انني مكلف بتدشين هذه السلسلة من الخطب ، واشعر فوق ذلك بامتنان عميق لرؤيتي المسيو فلاندان يرأس هذا الاجتماع ، والمسيو لافال يتلطف بالاستماع الى محاضرتي ، وهو مظهر جديد للولاء الذي يربط بيننا شخصياً ، وللعلاقات الوثيقة التي جمعت وتجمع الى الابد بين بلدينا .

وما عدا هذا ، فان اداء مهمتي تحت رعاية «الطان» تؤلف عندي سبباً خاصاً يوحي الي الجمود فكثيراً ما اقرأ في الطان بتوقيع «لانسلو» المستعار مقالات عنوانها «الدفاع عن اللغة الفرنسية» .

فاذا كنت هنا يا مسيو «لانسلو» ارجوك رجاءً حاراً ان لا تلتقط لمجموعتك نماذج الاغلاط والاخطاء البيانية التي ستدفق في خطابي الصغير ، ان عملك هذا يكون سهلا جداً ولا تنس ان الصيد السهل لا يهم احداً اللهم الا الضحية نفسها .

انني على ثقة من عفوك ، وانك — كما تقول الحكمة الانكليزية — تنظر الى العمل من خلال حسن النية .

اما انا فلي بعض العزاء بان لغتكم على صعوبة امتلاكها من الاجانب عنها لن تكون دقائقها اصعب فهما علي من روح الدستور الانكليزي .

قد يقال ان دستور كل امة يجسم حسناتها وسيئاتها القومية ولا اجرأ ان احكم ، امامك يا مسيو فلاندان وامامكم جميعاً ، على حسنات وسيئات مواطني ، ولكن ربما كان في مقدوري ان الملمها على نسبة الدستور نفسه .

انكم لتجدون في دستورنا نقصاً في المنطق ، وبعض الكراهية للوضع الشكلي ، واحتراماً عظيماً لدروس الماضي ، وشعوراً بالحقائق عميقاً ، وتجدون بنوع خاص ، اعتدالا كبيراً يجعل ان لا احد منا يطالب بالتحقيق الحرفي التام لحقوقه اذا اعترض الرأي القويم ذلك . وقد لاحظ احد النقدة النافذين : ان الدستور الانكليزي يتوقف عمله اذا قام كل من ابنائه يطالب باحترام حقوقه المسجلة في الدستور احتراماً كاملاً

[لا يوجد دستور انكليزي]

ليس في ما تقدم كل الصعوبة التي يحتمها علي موضوعي فان هنالك صعوبة اعظم هي تفسير الدستور الانكليزي ، ذلك لانه — اذا قصدنا القول الحق — لا يوجد دستور انكليزي

ونقول في تعبير آخر ان البناية المتينة التي تتألف منها اوضاع بلادي السياسية لا يقوم اساسها على وثيقة اسمها : «الدستور الانكليزي في سنة ..» تحتوي على عدد كبير من المواد وتنص عن كل حدث يمكن وقوعه . ولكنه يقوم على ثمرة اختبار طويل لم تصبها الحكومة البرلمانية في قالب التشريع . انه لمنهاج اذا وصف بقلة الوضوح فهو دون شك كثير المرونة . ويمكن بواسطته ان نتمتع ببعض الحريات اللازمة لكل حالة جديدة والتي قد يخشى خطرها لولا احترام التقاليد الذي يتألف منه لجام الشعب البريطاني .

ومما يجب ملاحظته ان الامم التي تملك دساتير مكتوبة يتقيد كل منها بنص خاص لصيانة دستوره او تعديله اما نحن فعلى العكس نكتفي بالاصول العادية لسن اي شريعة كانت ، فليس عندنا قوانين اساسية او اذا شئتم ان قوانين الدولة الاساسية هي على مستوى واحد وبقية القوانين . ومن وجهة الاصول الواجب اتباعها لا فرق عندنا — مثلاً — بين الغاء قانون ١٢١٥ الذي هو بمثابة صك اساسي وبين سن قانون يتعلق بحجر الكلاب الواردة من الخارج . والمهم في الحالتين ان يقتنع وجدان الشعب الانكليزي ، ففيه وحده تقوم الضمانة الحقيقية لدستور بلادي .

ولقد يستحيل علي في هذا الحديث ان ارسم لكم لوحة كاملة عن جميع مؤسساتنا السياسية او ان ابحث العلاقات التي توجد بين السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية ، والسلطة القضائية .

لذلك اكتفي بان اصور لكم هذا الوضع غير الاعتيادي الذي ثبتت عليه طوال القرون اهم الادارات الحكومية على رغم فقدان الحماية التي تنتج عن الشكل الدستوري المكتوب .

وللايضاح اخترت مثالين يدلان كيف ان الوضع البريطاني يرتكز بالقليل على النصوص والقوانين والقواعد المكتوبة وبالكثير على العادة والتطور الساكت المستمر .

وهذان المثالان هما المجلس الحكومي ، والوزير الاول .

فالحكومة واعني بها الهيئة التي تدير دفة السياسة وتؤلف السلطة التنفيذية العليا هي مؤسسة لا ذكر لها في تشريعنا المكتوب ولا ذكر لتشكيلها وصلاحياتها ومسؤولياتها ومن المحال ان تجد في المقررات البرلمانية اقل اشارة اليها . وعلى هذا يكون الجسم الحكومي الذي يقرر الحرب والسلم ، ويدير سياسة بريطانيا العظمى في الخارج والداخل ، وليد العادة ونتيجة التطور الدستوري الذي تغيب اصوله في ظلمات الزمان ، اذ ليس في تشريعنا المكتوب ما يحدد وظائف هذا الجسم او يقيدها ، وليس ثمة اساس قانوني للقاعدة التي يتحتم بموجبها ان يكون هذا الوزير من اعضاء المجلس العمومي وذلك من الاوردات

على ان هذه القاعدة ، وان خالفها مرة المستر غلادستون فانها تظل محترمة ، والسبب في احترام هذه العادة هو بسيط جداً ، ففي عدم احترامها يستحيل التعاون بين الحكومة والبرلمان . لانه لا يحق لغير النائب في انكلترا ان يتكلم تحت قبة البرلمان وهي طريقة عرفت منذ القديم

السر جون سيمون
صاحب المحاضرة

وتمكنت اصولها حتى اصبحت مبدأ دستورياً .

اما وظيفة الوزير الاول فانكم تستطيعون قوانين الامبراطورية جميعها وتقلبوها بطناً على ظهر على ذكر لهذه الشخصية ، وكذلك لا تجد لسلطته العليا ومدى صلاحياتها . فهي انما وجدت لتطور دستوري طويل . كان بعضه وليد الحوادث ومعظمه وليد الارتياح الوجداني والتلاؤم ،

ان صفات الخلق الانكليزي الذي يحافظ على هذ لانها ترضيه ، والذي ، على احترامه للتقاليد ، يقبل تعديلا بطيئاً يحقق حاجات الزمن . اجل ان هذ تكفي لتوضيح قيمة هذا التشكيل الحكومي في والوزير الاول وتسمحون لي ان ابين وظائف هذين وسلطاتهما الحالية .

[مجلس الحكومة البريطانية]

لنأخذ اولاً مجلس الحكومة . ويجب ان القائم بين هذا المجلس وبين الوزارة ، فالوزراء ليسوا جميعهم اعضاء مجلس الحكومة فلا يضم عشرون منهم يحملون اعباء الوزارات الهامة ، و هو المسؤول عن اتجاه السياسة بينما الوزراء الثانو هم من غير اعضائه يديرون اعمالهم وفاقاً للخطة المر

ان هذا التشكيل يعود في اصله الى العادة الملوك قديماً في اختيار بعض مستشاريهم كمعاونين لهم فالمجلس الخاص كان يتألف من اعضاء كثيرين و من سلالة ستورات يميلون الى اتباع آراء بعض الا يستمعون اليها بصورة سرية .

وكانت الملكة حنة آخر من تعود من ملوك هذ ان يرأس اجتماع الوزراء الاسبوعي حتى اذا توفي اريكة الحكم الملك جورج الاول انقطع عن ترؤس الحكومة بشخصه وكان لهذا الانقطاع سبب هو

البقية في الصفحة ٢١

قضية الاتصال في الادب

لا قديم ولا جديد — بل كدّ على الحق ووله بالجمال !!

« بيني وبين (ابي علي) مثله »
« شم الجبال ، ومثلهن رجاء »
«وعقاب لبنان وكيف بقطعها»
« وهو الشتاء —وصيفهن شتاء »
= ابو الطيب =

«في الطريق بين لبنان ودمشق»
«يقصد اباعلي الاوراجي الكاتب»

. . .

«الباروك ونبع الباروك والفراديس»
«وطريق دير القمر وهاتيك الجبال»
= لامرتين =
في الجزء الاول من :
Voyage en Orient

***

...فة الغروب امس ، بعد ان مال ميزان النهار ، ...اد الشفق ، كنت اسألهم ان لا يوقدوا المصباح ...ل • فندع العتمة تسقط، على اقل مهل، وتتلبد ، ...ر السواد الجهات ،غرق عبث الحياة في الليل — و . . .

...رف من النافذة ، فاذا المدينة في جوف الليــل ...ة ! خفي الشتات ، وتألفت الدقــائق ، وامحّى ...لست ارى شيئاً يتعالى في المشهد الاسود المنطرح، ، الابنية • فتشمخ ، وكأن بعضها يمشي الى بعض ...ين ، وتتلاقى وتتساند ، بعد البياض الفــاني ...لي ! !

...قمر الليل ، يقهقــه بلا صوت • • • ولقد جنح الشمال ، كأنما يزلق، لتدفق الفضة دفقاً ، من العهد بها في مقاطر الصحو الازرق ، حين تنقط ...لارض • •

...فهرس البياض المنطفي، ، ترى فيه العناوين وعفاء الله علَى الحروف الضئال والتنقيط المنمنم ، ...النهار ، فكأنما الليل يبتلع النوافل ، ولا يبقي الا من عنعنات الحياة !

...لا ازال في النافذة ، دون ان يوقد المصباح ، ...عمود البعيد القائم الساعة ناحية الجنوب ولا اتبين ...فهو عنوان طويل لبناية المسجد • ولقد خفيت ...العنوان • • • وهكذا منارة الشاطيء بين عيني ...جرة النسرو في حديقة الجيران ، فالفهرس مختصر جداً !

***

وانا في الادب علَى اعقاب جيل ، مال ميزانه وطفقت العتمة تتساقط عليه • فما قليل تغمر النوافل، وتبتلع التوافه، ولا يسلم منه في الغرق الاعظم الا العناوين الجديرة بالسلامة !

ويسلم القمر ذو القرص الباقي، والشعاع المجدد ،لصحو في الازمنة ، وزرقة ، وقمراء • • •

كنا في(الباروك) - في مطلع الصبا — ندور الضاحية حيث كان (لامرتين) يهبط الخضرة والفيء على الينابيع ، ونصعد في الهضبات ، حيث مرّ جواد (ابي الطيب) • • •

—وعقاب لبنان وكيف بقطعها —ليقول واحدنا للرفقة :

— ترى اي شيء من هذا الريف لفت صاحبينا !؟

وكنا بعد لم نتعلم الحيرة في الجواب • • • فتنطلق الاجوبة في الرفقة، كما يهتاج العش ! فالطاحون الذي يهدر حتى آخر الابد عند الشجر — كأنما يهوّم للجمال الاخضر، فينعس، وينــام — قد افتتن به (لامرتين) ولا ريب! وافتن ، ولا ريب ، بالبحيرات الصغيرة ، التي يبسطها النهر بين مرجين، حين يتمهل قليلاً — وهي لا تبرح الى اليوم تنتظر صاحب (البحيرة)— وبدرب النهر،ساعة تنحدر الفلاحات بالجرار الحمراء في العشايا ، ويسلن فوجاً غب فوج ، فتغدو الدرب نهراً للاحاديث والغبطة ، يدفق من البيوت الى الوادي • •

اما (ابو الطيب) ، وهو لم يعرج علَى البــاروك في (وعقاب لبنان)-فقد كان حسبنا منه ، ان يلتفت من عطفة الجبل ، الى خيمة الناطور،التي تتلاقى عيون القرويين عليها ، من كل حقل ! فيثني راس جواده ، ويطل من فوق —وهو الشتاء كما يقول— على البساط الابيض النظيف الذي يفرش لنا ، ايام الثلج في الباروك !

كذلك كنا في الصبا الاول ، نحسب الدنيا تبتديء بنا • ويخيل الينا،ان (لامرتين) كان عندنا اول امس وكان (ابو الطيب) اول من امس ! وان خيمة النــاطور تلك ، وطاحون الوادي ، ودرب النهر ، معــالم ثابتة علَى الزمن • بذهابها ذهاب الباروك والينابيع والربوات والشجر، وهاتيك الدنيا الصغيرة ! فلما كبرنا عن الصبا = وكبرت الدنيــا وصغر الباروك = وكانت خيمة النــاطور قد سقطت الى الارض ، وانهدّ الطاحون، وعفت الدرب علَى النهر، سلمت الباروك لم يذهب منها شيء ! بل ظلت لنا قرية بنهر وجبل وضاحية، كما كان عهدنا بها اول العمر •

ذهبت التافل من ذلك الجمال (الباروكي) في غرق الايام




في ضواحي الباروك

بريشة فيليب موراني

وعتمة السواد • وسلم ما ينبغي له! فلو مر جواد(ابي الطيب) في رأس الجبل لثناه راكبه، ووقف يتلفت • ولو نزل(لامرتين) بين البحيرات في الضاحية ، لآنس نعيماً واخضراراً !

*

هكذا نقول لاصحابنا في مشادة العبث هذه بين (القديم والجديد) فالزمن يمسح التافل ، ويبقي على المتحتم • وليس في الادب قديم وجديد، بل الادب كدّ على الحق ، ووله بالجمال • تسقط عتمة الآباد الف مرة علَى الصنيع الفــني الذي غمس بالوان الوله والكد،وهو بعد سالم مخلد لا يأخذ الليل منه حرفاً !

فالحسن حسن علَى كل جيل • والتافه تافه ابداً • ما اخر العتق (الجاحظ) قيد شبر عن اوج الاساتذة • ولا قدمت الجدة(المنفلوطي)قلامة ظفر، بل سقطت العتمة على الكاتبين، فسلم الاول لجده ، وغرق الاخر لعبثه !!

ولقد سُبقنا الى الدنيا فجاءها اناس كلفوا بالجمال والحق كلَفَنا • وداروا على اللباب هذا الدوران، فآنسوا ناراً ونزلوا رماداً • فكيف يساغ لنا ، ونحن في الطريق من ورائهم ، ان نقطع ما بيننا وبينهم ، ونقول ادب قديم وادب جديد ؟

ان الكدح القسامي في صعيد الفكر ، • والتضحية السمحة علَى مذبح (فينيس)، والتنقيب في بياض الصحيفة عن الدنيــاوات المنحجبة ، كل هذه عرفها الرصيف القديم (بين الدخول فحومل • • •)فلا يشمخن عليه صديقي (الاخطل الصغير) مثلاً بين « التافرن» و« الكيتكات » ! فطلب البلاغ الحر • وقلب النسق في الصنيع الفني، وابدال الوانه وصبه في قالب الحياة القــائمة ، كانت في وكد الاساتذة التالفين جيلاً تلو جيل • وهكذا يقال في شيوع الخاطر

لامرتين في شبابه

من المستهل الى المقطع ، وفي تماسك الحسن الذي لا يبذل للفور نفسه • وفي الميسم المطبوع ، والنفس الخاص • وفي المعنى الذي يسكن المبنى، ولا يمد ساقيه على بجبوحة اللفظ • • ذلك كله كان من اغراض الاساطين فيهم ، يدفقون اليه حيناً • وينكصون عنه حينــاً • فليس الادب ابن يومه ، لتكون مطالب الحياة منه طرائف في بابه، جدائد في شرخه وهو ترب الحياة الذي اضاء مع الضوء، واورق مع الورق، يوم (التفاحة) • • •

وعندي ،فوق هذا ،ان الاساتذة الموتى،الذين سلكوا السبيل قبلنا – وامحّوا من هذه الدنيا، فكأنهم مضوا ليفسحوا لنا المواضع — من حقهم ان يطرقوا خواطرنا ، وان يرشفوا قليلاً من الحياة ، في الفــاظنا • فهم — يرحمهم الله — لم يبق لهم من سبيل الى الضياء ، الا هذه الحروف السود التي تشعشع فيها خواطرنا • • فما بالنا في الاوضاع ، نمسك الرحمة عنهم ، ونجزّيء الابد ؟!

هذا حبل الابد ،هيهات ان يقطع، والادب بشري من لحم ومن دم ، فليس في استطاعة احد ان يقطع الحبل !

انقلاب مدهش في فن الموسقي العربية

تجديد في الانشاد والتلحين

يوم الاربعا في ١٧ نيسان سنة ١٩٣٥ في الساعة التاسعة والنصف مساء في التياترو الكبير تسمعون الاستاذ :

محمد ابطار

ينشد اروع القصائد لشعراء لبنان

رشيد بك نخلة ، الدكتور حبيب ثابت ، الشيخ خليل تقي الدين ، المحامي صلاح لبكي ، المحامي امين نخله ،الاستاذ رياض المعلوف ، الاستاذ ميشال ابو شهلا ، المرحوم جبران، وهي من تلحين نابغة الموسيقى : الاستاذ نجيب بك شافون

ايها الموسيقى

ان رنات اوتار قيثارتك ايها الموسيقى هي صدى النفس المتألمة والحانك الشجية هي تلك اللغة الصامتة الناطقة •

وليست الاوتار التي تضرب عليها سوى اوتار روحك السابحة في فضاء اللانهاية ، ولا الآلة الخشبية التي تحملها بين يديك سوى كبدك الذي غلفته بعناصر الطبيعة لوقايته •

لعمري ان تأثير عصارة روحك التي ترسلها لحناً شجياً في اثير هذا العالم لاشد تأثيراً في النفوس من اعظم خطيب وشاعر ، والريشة التي تمسكها بين انامك وترسل معها نبضات قلبك وحنين روحك عندما تحركها اعظم نفعاً من كاتب يمسك يراعه ليملأ فراغ قرطاسه ويأتي العالم بابلغ مقالة •!

لابأس عليك ياشاعر النفوس ان لم يقدر لك قومك هذا الشعور فالعالم مادي وانت روحي ، العالم يتعلق بجمال الحياة الخارجي ولكنك تتعلق بجمالها الداخلي ، العالم يؤخذ بظاهر الامور والقشور اما انت فتدخل الى قدس اقداس الحياة وتأخذ منها اللباب لتعطي من حبات قلبك اثمار الحياة اليانعة • اما انا فانني اعتقد ان الامة الحية الراقية ليست بشعرائها الذين ينظمون الشعر فحسب انما بشعراء العواطف والنفوس ، ومتى ارتقت امة بموسيقاها والحانها ارتقت بادابها وعواطفها وميولها •

هبات الطبيعة متعددة فكم قام ويقوم فينا تاجر وطبيب ومهندس ومعلم انما كل يطلب لنفسه اما انت ايها الشاعر فانك تعطي لا لتأخذ ، وتسقي لا لتشرب بل لتطرب ،وتنشد لا لتسمع بل لتسمع صدى نفسك العالية وروحك المرفرفة فوق المادة،وتتكلم انما ليس بلغة الافواه بل بلغة الارواح والعواطف والاحلام، فلله درك من كئيب طروب ومجروح شاف وصامت متكلم ! • • •

اوَ ليست نغماتك هي الحان السماء وصوت قيثارتك صدى روحك الشاكية اعمال الحياة ؟ بلى يا شاعر النفوس بلى ! اذاً قم بتلك الروح واعزف الحانك الشجية علَى اذان البشرية علها تستفيق من سباتها العميق ، قم وعلمهــا بلغة قيثارتك كيف تتمرد على القيود وتتفكك من العــادات السخيفة وتسبح في ميدان هذا الوجود حرة مستقلة كما تسبح الحانك في الاثير مطلقة هائمة ، علمها كيف تربي في نفوس ابنائها محبة الموسيقى التي ترفع عقليتها من الحضيض الى الاعالي وتنير ظلمته صدورها بضياء تلك الاشعة اللاسلكية، علمها ايها الشاعر معنى الشعور فلا تستسلم للايام والاحكام بل تخلع عنها كل قيد يشد على عنقها ويحبس دمها بعروقها ويوهي عزيمتها ثم يطرحها تتخبط في دياجي الظلام علَى غير هدى كما يتخبط

اشتاق فلسفة العذاب •

عودي • • • ولا تصغي لمر شكاتي
فلقد حبست عن الهو...
ردي علي هواك مجنون الرؤى
بهج الكؤوس معطر...
تزهو مطــارفه بوشي غوابق
وتضوع شعلتــه بنو...
ثغري وكأسك ظامئان فهللي
للماجنين الخمر
وتغيري لحن الخلود تصوغه
شفة الشباب والامل
يمضي العفــاف ولم تبلغك المنى
احــلامه ذهبيــة
اتعود احلام الصبــا مقهورة
عن معقل الطهر المن...

*

مالي وللماضي تثير شجونــه
هذي الشفاه الخرس
حسبي طوافاً في دوارس عهده
متعثراً بيلاهة
والذكريات ازاهر نثرت على
قبر الهوى ومصار...

*

ردي علي هواك جبار المنى صلب العواطف
لا تشفقي ان يستبد بمهجتي هنا الفتون وان
فاليأس علمني الصلابة في الهوى
وغداً يؤالفني مع
اشتاق من فلسفة العذاب مريرة
ترمي الى عينيك

٢٨—٣—٣٥ عبد المطلب ا...

المشرف علَى الغرق بين امواج البحار •

وطالما قضي علينا وعلى خطبــائنا وشعرائنا ... الطويل الممل

اذاً لم يبق لنا إلاك ايها الموسيقي فهات واسمـ... الخلود والحرية وايقظ بعزفك بني امتك على لغة رو... ارواحنا وتؤثر في نفوسنا وعقليتنا وعلّ صدى نفسك ... في اذهاننا فنفتح عيوننا للنور ونعمل لتبديد هذه ا... نتسكع فيها •

فان يكن لنا من امل ورجاء في الحياة فعلى ... انقي الامال والاماني ! • • •

وليم...

...ة الادبية ومباراتها التمثيلية

هل « ابنة يفتاح » مطابقة للشروط
التي وضعتها الجامعة لمباراتها هذه ؟

...في احدى الصحف اليومية بيان الجامعة الادبية ...باراتها التمثيلية ، هذه النتيجة التي كنت بانتظارها ...المتبارين لأرى اذا كانت الجامعة قد اصابت في ...ابة التي يتمناها لها المحبون . واذا بي اقع على بيان ...ثل فيه انه « بيان عاجز » لا يقوى على حمل المهمة ...كبرى التي تطوعت لها الجامعة المذكورة ولم تحسن

...ادل هنا في الطريقة التي قررتها الجامعة ومشت عليها ...الروايات المتقدمة لها . ولا في الاسباب التي جعلتها ...هذه الروايات — كما صرحت في بيانها — ولكن . . . ...يبني الجامعة المحترمة على هذا السؤال :

...ة يفتاح » — الرواية التي توجتها او كللتها — مطابقة ...التي وضعتها لمباراتها ؟

...روط المباراة ان تكون الرواية المطلوبة « محلية . . يتمثل فيها ابناء بلادنا . وموضوعة وضعاً باللغة ...مترجمة عن لغة اجنبية » . . . فهل « ابنة يفتاح »

...ل هي محلية ؟
لا . . .
...ل هي اجتماعية ؟
. . .
...ل يتمثل فيها ابناء بلادنا ؟
لا . . .
...ل هي ذات موضوع مبتكر ؟
لا . . .

...ابنة يفتاح هذه ليست بالرواية التي « يجب ان ...ان يقال عنها انها هي وحدها « غير مخالفة لشروط . . .

...ني ان يراجع القارىء التوراة « سفر القضاة — فصل ...ز ١ » ليعرف ما هو موضوع هذه الرواية — او ...البالية — وما هي من ثم قيمة حكم الجامعة عليها « الشرطية » .

...ة مثلها تقع حوادثها من بضعة الاف سنة . في ...بائدين . لا تكون — بالاذن من الجامعة — ...ة « تستمد موضوعها من بلادنا ومجتمعنا » .

...ة مثلها تمثل لنا والداً ينذر لله — رب تلك الايام ...ان ينحر له ، ان هو نصره على الاعداء ، اول ...لتهنئته من اهل بيته ، وينحي بعد ذلك بيده « ابنته ...وفتاه لنذره » لا تكون — والعياذ بالله ! — رواية « اجتماعية » .

ورواية مثلها يتمثل فيها « يفتاح ، وصموئيل ، ويهوه » وغيرهم من ابناء العصور المنقرضة — اولئك الذين لا تاريخهم تاريخنا ، ولا عاداتهم عاداتنا ، ولا تقاليدهم المدنية والاجتماعية والقومية تقاليدنا — لا تكون ، كما تفهم ويفهم كل عاقل ومنصف ، رواية « يتمثل فيها ابناء بلادنا » .

ورواية مثلها — مثل هذه الابنة يفتاح — ندلك في الاخر دلا على المكان الذي « نقل » عنه المؤلف موضوعها ، وفي وسع صبية المدارس ايضاً ان يدلوك عليه ، ونزيد على ذلك ان عدداً كبيراً من كتاب الشرق والغرب قد عالجوه قبل الاستاذ عقل نظماً ونثراً ، ومنهم الاستاذ بولس سلامه الذي ما تزال قصيدته « ابنة يفتاح » طرية الحبر على صفحات الصحف . . . ان مثل هذه الرواية لا تكون اجل — اذا تناسينا قصة الفاخوري ودينة الجرة — رواية « مبتكرة »

فكيف تجرؤ الجامعة ! ، بعد كل ما تقدم ، ان تقول في بيانها انها اهملت بعض الروايات « لعدم مطابقتها الشروط » التي وضعتها لمباراتها ؟

أليس في قولها هذا ، وحكمها لابنة يفتاح بالاسبقية ، بعدما عرفت ما هي « ابنة يفتاح » بالنظر الى تلك الشروط مناقضة غريبة لا تحتاج الى « بيان » لكيما نتعرف اليها ؟

وعلى كل . ، ولكي لا يقال انني قد خرجت عن خطة المجاملة المألوفة عندنا ، فاني اهنيء الاستاذ عقل بفوزه المبين ، واتمنى « ان تثابر الجامعة على مثل هذه الخطة المحمودة في تشجيع الادب والادباء » !!!

عبد الله حشيمه

منشيء مجلة العرائس وصاحب رواية ليلى

انا وانت

عبق الزهر وانفاس الربى ونشيد الفجر في اذن الصباح
زقزقات الطير في ادواحها ودموع الليل في ثغر الاقاحي
واغاريد المنى تنشدها راعيات المجد في اذن البطاح
نحن همس العود في ألحانه واختلاج الحب في صدر الملاح

*

نحن احلام من الشعر على شفة الزهر وفي قلب الربيع
يحلم الراعي بنا في كوخه وعذارى الكوخ في الكوخ الوضيع
وشوشات النحل اذ تغفو على شفة الازهار كالطفل الرضيع
نحن قيثارة ابناء الهوى ودبيب اللحن في الناي الوديع

*

نحن في الوادي ، في الكرم وفي عطفات الحرش الوان الجمال
تعرف الخلجان اسرار الهوى وزوايا المرج والخضر الدوالي
فلكم اصغت لنجوانا وكم سمعت همس الهوى بين التلال
تهجع الإسرار في صدر الربى هجعة الاحلام في صدر الليالي

فؤاد سليمان

الجامعة الادبية

تتوج رواية الشاعر سعيد عقل وتمنحها الجائزة

جاءتنا من حضرة سكرتير الجامعة الادبية الاستاذ تقي الدين الصلح كلمة تحتوي نتيجة اعمال اللجنة التي عهد اليها درس الروايات المشتركة بمباراة الجامعة وقد علمنا ان حضرة الادبية الكبيرة السيدة ايفلين بسترس ، رئيسة الجامعة دعت الاعضاء ، بعد انتهاء اللجنة من اعمالها واعلانها اسم الفائز ، الى قصرها العامر حيث بلغ الاستاذ سعيد عقل الذي كان حاضراً فوزه بالجائزة ثم اديرت اكواب الشمبانيا على شرفه واستمع الحاضرون الى فصل مرقص من روايته الرائعة فنهنيء صديقنا الشاعر بفوزه ونثني على همة الجامعة التي روجت بنشاطها الى حركة ادبية لا بأس بها .

اما كلمة حضرة السكرتير فهي التالية :

عملاً بالقرارات التي اتخذتها عمدة الجامعة الادبية في جلساتها المعقودة بتاريخ ٢٠ حزيران و ٢٠ تشرين الثاني و ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣٤ ، وحددت فيها شروط المباراة الروائية التمثيلية ومهمة اللجنة التي الفت للحكم فيها ، عقد اعضاء هذه اللجنة الاساتذة : اسعد بك يونس ، جورج الكفوري السيدة سلمى صائغ ، شارل القرم ، فؤاد افرام البستاني ، الياس ابو شبكة ، توفيق حسن الشرتوني ، صلاح اللبكي ، ثلاثاً وثلاثين جلسة كانت الاولى منها تمهيدية بحثت فيها الطريقة التي تتبعها اللجنة في عملها فقررت ما يلي :

١ — جعل الحد الاعلى للعلامة ٤٠ ، تقسم على الشكل الاتي : ٢٠ لفحوى الرواية ، و ١٠ لمبناها الروائي و ١٠ للغتها .

٢ - تقرأ كل رواية على اعضاء اللجنة مجتمعين ، ويدون كل عضو ملاحظاته ويضع العلامة التي يراها ، ثم تجمع هذه العلامات ، يؤخذ معدلها فيكون هو العلامة النهائية

وفي الجلسات الاثنتين والثلاثين الباقية درست اللجنة الروايات وقد بلغ عددها ٢٤ رواية ، على الطريقة المبينة

وقد اضطرت اللجنة لاهمال بضع روايات منها بعد ان تبين لها انها مخالفة لشروط المباراة ، فبعضها مترجم او اجنبي لم تجر حوادثه في هذه البلاد ، وبعضها قصصي لا تمثيلي ، وبعضها مثل في السابق على مسارح المدينة او الجبل .

وفي الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة للنظر في نتائج درسها ، وبعد احصاء العلامات والمقابلة بينها ، تبين لها ان رواية « بنت يفتاح » لمؤلفها الشاعر سعيد عقل قد حازت اعلى علامة وهي ٣٥ من ٤٠

وعلى ذلك قررت اللجنة منح رواية « بنت يفتاح » جائزة الجامعة الادبية وقدرها مائة ليرة سورية

السكرتير

تقي الدين الصلح

انتهاء اضراب المحامين

عقدت الجمعية العمومية للمحامين يوم الثلثاء الماضي جلسة استثنائية بحثت فيها موقفها من قضية الاضراب وكان فخامة العميد قد صرح بواسطة المسيو فيرمان المفتش الاول في العدلية بعطفه على مطالب المحامين فرأت اكثرية المحامين بعد ذلك ان توقف الاضراب وقد تم الامر بقرار اتخذته الجمعية العمومية في جلستها هذه بناء على الاقتراح الذي قدمه المحامي الكبير الاستاذ وديع نعيم .

وفي صباح اليوم التالي — الاربعاء — استأنف المحامون اشغالهم بعد اضراب دام نحو عشرة ايام .

ويرى القارىء في هذه الصفحة بضعة رسوم اخذها مصورنا الخاص لجماعات المحامين خلال ايام الاضراب .



فريق من المحامين ايام الاضراب يقد وقفوا امام ابواب محكمة استئناف الجنح ويظهر في وسطهم النقيب الاستاذ نجيب الدبس بين الاستاذين امين نخله وبهيج تقي الدين والى جانبه الاستاذ نجيب الصائغ عضو مجلس النقابة

الخلاف بين فرنسا والمانيا

شنيدر و كروب يتبادلان التهانيء

ارسل المسيو كروب — وهو صاحب الاسلحة الشهيرة في المانيا - الى زميله المسيو شنيدر الفرنسي البرقية التالية ، على اثر انتهاء مجلس النواب من التصويت على خدمة السنتين

شنيدر له كروزو
(سون ولوار)

ابعث اليك بأحر التهانيء لتقرير السنتين . اخلص الود

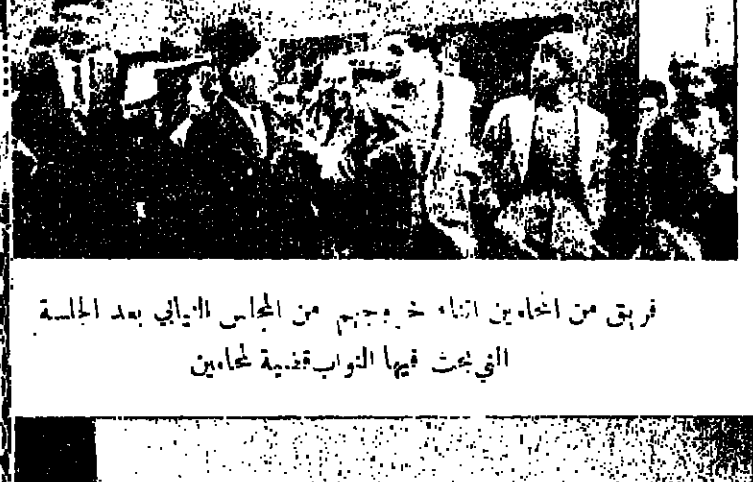
كروب

فأجابه المسيو شنيدر بالبرقية التالية

كروب — ايسن — المانيا .

اشكرك على تهانئك . اني عليك بدوري لتقرير الخدمة الاجبارية . عادت الاشغال الى مجاريها . اخلص الود واجمل تمنيات التوفيق

شنيدر



فريق من المحامين اثناء خروجهم من المجلس النيابي بعد الجلسة التي بحث فيها النواب قضية المحامين



قسم من المحامين في مقاعد المجلس النيابي يحضرون الجلسة بانتظار نتيج...



قسم آخر من المحامين في مقاعد المجلس النيابي ويرى حضرة النقيب ج... في وسط الصف الامامي



مشهد اخر للمحامين بعد خروجهم من المجلس

مدينة السلام

لميخائيل نعيمه

« الخطبة التي القاها على جمهور من اهالي القدس في نادي جمعية الشبان المسيحية ليلة السادس والعشرين من اذار سنة ١٩٣٥ »

مغربياً في اورشليم ، وان كنت لم اطأ اديمها قبل غير واحد من ربوات الناس الذين حجوا ويحجون بالفكر والخيال . حتى كأني سكنتها اكثر ، وكنت اشد تلاصقاً بها من بنيها . بل كأني اول حجر في اسسها ، ثم تربعت واياها على صدور ذلك العهد السحيق حتى يومنا هذا . فتمنطقت بالخذالها ، وترديت بزفيرها وتسترت باسماً من ينابيع طهرها ومن مستنقعات عهدها . في مزمار داودها ودرست الحكمة على سليمانها بافواه انبيائها ثم كنت اول من رفعوا حجراً انبيائها . كأني بيلاطس وقياف في آن واحد . نجر الصليب والذي مات على الصليب .

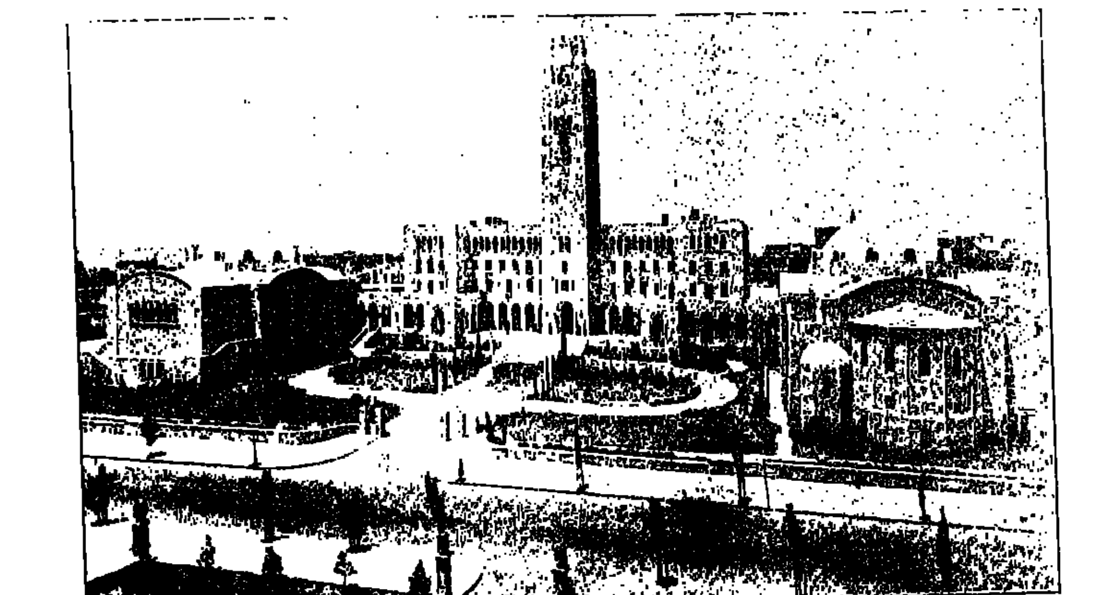
الارض ومغاربها مدن كثيرة ، بينهما ما يقدسه لهذه المدينة . لكن ما يسحرني من اورشليم .

القدس من سواها . ان يكن ترابها تقدس بارجل الذين مشوا عليه فالارض كلها مقدسة لانها » العلي الذي تنبأ الانبياء بروحه واستشهد وان يكن حجر في معبد من معابدها او مقدساً فصخر هاجع في اعماق البحر ليس كل ما في السماء وعلى الارض مقدس لانه الشامل القدوس .

تني اورشليم يوماً بقداستها . لكنها سحرتني تلاقى وتتصارع فيه غمرات الحياة البشرية واشكالها واصواتها . حتى اني لأتهيب الوقوف هذا الخصم الذي كل ما فيه يخطب بغير انقطاع حفنة تراب في كل مقبرة تخطب وما افصحها ! كل حائط يخطب وما ابلغه ! هنا كل تلقي مواعظ كل الزمان . هنا كل نسمة من ما في صدور الناس من اسرار . ولكن تسمع والقلوب التي تعي والارواح التي الاذن ويعيه القلب فلا تحتفظ منه الا بالخلاصة تزول .

على اي انسان ان يشتهي شهوة ، او يفكر الا كان لشهوته وفكره وحلمه اخوان

سالت قطرة دم بريء تسربت الى بحر من



صورة تمثل نادي الشبيبة المسيحية في القدس حيث القى اديبنا الكبير الاستاذ نعيمه خطابه النفيس

الدماء البريئة . والى تغلغلت عين فاسقة وقعت على الملايين من العيون الفاسقة . وكيفما درج قلب كؤود وا كبته جماهير لا تحصى من القلوب الكؤودة . وكلما ارتفعت صلاة بارة تلاقت بصلوات بارة او جمح خيال الى ملكوت الخيال الاسمى لم يعدم رفاقاً في الطريق .

هنا موطن لكل اصناف البشر . فلا اللص غريب ، ولا القاتل ، ولا شاهد الزور ، ولا عامل الخير ، ولا الطامح الى الحق ، لا ولا النبي بغير رفاق .

هنا ، في « اورو — ساليم » — في مدينة السلام — ليس من غريب الا السلام !

لا هم لي ان اعرف من شاد هذه المدينة — ومتى . بل يكفيني ويكفيكم معرفة ان الانسان وضع اسسها ، ورفع اسوارها ، واسماها « مدينة السلام » ليجعلها حصناً للسلام لكنه ما سكنها حتى فر سلامه شريداً طريداً من وجه النزاع الذي احتل ابراجها ، وتوّج ذاته سلطانها ، وبث عيونه في كل بيت من بيوتها ، واقام حراسه على كل باب من ابوابها . وما تاريخها منذ تاسيسها حتى الساعة سوى ندبة للسلام ومناحة عليه . واذا ما قلت تاريخ اورشليم فكأني قلت تاريخ العالم — عالم الانسان

منذ كان الانسان وهو لا ينفك يبني معاقل للسلام فلا تلبث ان تتحول معاقل للخصام . ويرفع مذابح للوفاق فلا يقدم عليها من ذبيحة الا الوفاق . ويشتاق الالفة فلا يعانق غير النضار . يحن الى الطمأنينة فلا يهتدي الا الى القلق .

او تعرفون لماذا ؟ — لان السلام الذي يطلبه هو عدو السلام .

هو سلام بين بطن طاو ورغيف من الخبز . والرغيف لم يخلق الا لاجل البطن الطاوي . فما كانت بينهما يوماً خصام ولن يكون . انما الخصام هو امساكك الرغيف عن البطن الطاوي .

هو سلام بين قفر من الارض وقفر يحاذيه . وقفران من التراب ما تنازعا يوماً ولن يتنازعا . اما محاولة الانسان ان يوجد بينهما سلاماً فهي النزاع بعينه .

هو سلام بين موجتين في البحر . وامواج البحر المتلاصقة المتمازجة ما اقتتلت يوماً ولن تقتتل . اما تقييدها « بالسلام » فهو مصدر القتال .

هو سلام بين عبد وحريته . والحرية هي هبة الله لكل ابناء الله ما ميزت يوماً ولن تميز بين سيد وعبد . اما ادعاء الانسان بان في مقدوره ان يزوج الحرية من العبودية لتعيشا في سلام فهو قاتل السلام .

لا ليس السلام في شيء من ذلك . وكل ما تسمعونه او تقرأونه عن مساعي الممالك وساستها في سبيل السلام ليس اكثر من زيادة بلة في طين . لانهم يحاولون اقتناصه بقانون يسنونه في مجلس او ميثاق يبرمونه في مؤتمر ، ويدعون حمايته بمدفع او مدرعة . وما كان السلام يوماً عنقاء تقتنص بشراك . ولا شيخاً عاجزاً ، او طفلاً قاصراً يحتاج الى حماية . ولو ان السلام يحيا في اقفاص المواثيق لما عرف العالم غير السلام . ولو انه يعيش في افواه المدافع واحشاء المدرعات لما كانت المدافع ولا المدرعات . انه لاقل بلاهة ان تأتمن هراً على فأرة ، او تكل حراسة الجنة لابليس من ان تأتمن مدفعاً على السلام او تجعل مدرعة حارسة له .

السلام الذي احدثكم عنه هو غير ما تعود الناس الكلام عنه باسم « السلام » . فهو لا يبتدىء وينتهي بقولكم لبعض « السلام عليكم » او « السلام لكم » . ولا هو ان يأكل احدكم طعامه في طمأنينة من سارق او عدو طارق ; ولا ان يروح ويغدو ، ويستربح ويعمل ، ويزوج ويتزوج وهو في مأمن من رصاصة تخترق صدره او قنبلة تنقض عليه من الغضب ، فتمزق امعاءه . هو اتزان وائتلاف في النفس . هو شقيق المحبة — بل هو المحبة . وهو روح كل روح ،

وحياة كل حياة ، والقدرة التي بها يتماسك كل ما في الكون من محسوس وغير محسوس . فلا يفلت منها شيء ولا يهلك معها شيء .

تقولون لي : « وهذا السلام اين نفتش عنه ؟ »

الا فتشوا عنه في قلوبكم . اما في غير القلب فعبثاً تفتشون هناك ، في ذلك العالم المتناهي بحجمه ، اللامتناهي بقوته ، في تلك الرمانة المرصوفة بكل اصناف النزعات والشهوات . هناك اعقدوا مؤتمراتكم للسلم . فاذا وفقتم بين ما فيكم من نزعات تشدكم الى فوق واخرى تجذبكم الى اسفل ، وشهوات تسير بكم غرباً واخرى تقودكم شرقاً ، عرفتم السلام وكنتم في سلام مع العالم ، حتى وان كان العالم في اضطراب . والا بقيتم تجتاحكم عواصف النزاع وتتقاذفكم امواج الخصام حتى وان لم يكن في جو العالم من حواليكم ولا غيمة واحدة . وان لن توفقوا بين ما فيكم من نزعات وشهوات متضاربة ما دمتم مقودين بحواسكم لا غير ، وما لم يكن لكم خيال يخرجكم من اصداف شخصياتكم الضيقة الى حيث تشعرون وتعرفون ان الكون فيكم وانتم فيه . وانكم لا تكتملون الا بكل ما في الكون ، مثلما لا يكتمل شيء في الكون الا بكم . وعندئذ اذا ما همست نفس احدكم في اذنه قائلة : « فلان عدوي . فلاحذفه من الوجود » انتهرها قائلاً : « فلان مني وانا منه . ان حذفته حذفت ذاتي . وكيف احذف ذاتي بذاتي ؟ هل يستطيع الوجود ان يحذف الوجود ؟ » وهكذا تتحول حربكم مع العالم الى حربكم مع انفسكم . هي حرب ضروس اين من هولها حروب الجيوش والاساطيل . لكنكم كلما ربحتم معركة من معاركها اقتربتم من السلام . والظفر حليف كل من حارب ويحارب نفسه بثبات وقوة حتى النهاية .

ما لم تعقدوا سلماً مع انفسكم فعبثاً تطلبون السلام . ان ناسكاً في صومعة منقطعة لبعيد عن السلام مادام بعض العالم في نظره خيراً وبعضه شراً وما دام يرى الشر في العالم لا في نفسه . من يصرع انساناً يصرعه مرة واحدة . لكن من يعف عن قتل انسان ويبقى يشتهي له العذاب والموت طيلة حياته فذاك يصرعه مرات لا تحصى . ليس يكفيكم سلاماً مع جاركم ان تصافحوه وتجالسوه وتؤاكلوه وتشاربوه . ولا يكفيكم سلاماً مع العالم ان لا تتعدوا على العالم بشيء ولا يتعدى عليكم بشيء . ما ذاك غير مظهر خارجي من مظاهر السلام .

اما السلام فهو ان تحبوا جاركم والعالم لانها منكم وفيكم مثلما انتم منها وفيها . فحيث كانت المحبة كان السلام . وحيث لا محبة لا سلام .

لقد يتذرع بعضكم بالطبيعة فيقول لي : « جميل هو السلام الذي تحدثنا عنه . ولكنه لا وجود له الا في مخيلتك ها هي الطبيعة لا تقوم الا بالنزاع . وقد جعلت ضعيفها طعاماً لقويها . هو ذا الذئب يبطش بالحمل . والعنكبوت تلتهم الذبابة ، والعقاب يزق العصفور . وها نحن لا نحيا الا اذا أمتنا ولا نسلم الا اذا اتلفت . فما ابعدنا عن السلام — سلامك — وما ابعده عنا ! »

ليت من يقول هذا القول يتفحص الطبيعة ببصيرته لا ببصره . اذن لخاطب نفسه هكذا : « الطبيعة جسد واحد يحيا بروح واحد . وانا ما سمعتها يوماً تقول : هذا لي . وهذا ليس لي . — بل كل ما فيها لها وهي لكل ما فيها . فلا مالك ولا مملوك . وهي ما جعلت الضعيف طعاماً للقوي ، الا جعلت القوي طعاماً للضعيف . فلا ضعف فيها ولا قوة ولا محاباة ولا تمييز . وهي تستخدم كل قواها لتخلق البرغشة وتحييها . ولا تستخدم اكثر من قواها لتخلق العصفور وتحييه فأما جعلت البرغشة طعاماً للعصفور فماذاك لانها تكره البرغشة وتحب العصفور . بل لان محبتها التي لا تحد تأبى عليها ان تطعم ذاتها اقل من ذاتها . واما جعلت العصفور غذاء للصقر فليس لانها تؤثر الصقر على العصفور . بل لانها تحب الاثنين بالسواء . انها المحبة التي ما بعدها محبة ان يقدم المحب ذاته للمحبوب والمحبوب للمحب . فلا ينقص الواحد ويزيد الاخر بل يصبح الاثنان واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان . — وذاك شأن الطبيعة في كل اعمالها ، ما ظهر منها وما استتر . فلا نزاع فيها ولا خصام . »

انت يا من يبخل على شحاذ بكسرة من خبز ، كيف لك ان تفهم كرم الطبيعة التي لا تبخل على دودة بانسان ؟

انت يا من لا يدين جاره المعوز فلساً الا ليسترده فلسين انى لك ان تدرك عفة قلب الطبيعة وسخاء روحها السموح عندما تعطيك وتعطي كل ابنائها من ذاتها وبغير حساب ؟

انت يا من يرى نفسه سلطان الطبيعة وتاج الخليقة ، كيف لا تخجل من ان تبرر افكارك المظلمة بغريزة الوحش النيرة . او ان تغطي شهواتك الاثيمة بشهوات الحشرات والهوام البريئة ؟

انت يا من له لسان يهذا السلام ، وقلب يحن الى السلام وخيال ينفذ من خلال اغشية الحس الى حيث الحياة الفة وسلام ، كيف ترضى ان تقاس بالبرغشة فتقول ان لا الفة في الحياة ولا سلام ؟ هب الطبيعة لا تعرف السلام ولا محرك لها في كل اعمالها غير التنازع الجنسي والسباق الى الطعام . العل الانسان كل الانسان في بطنه وظهره لا غير ؟ اذن ، من اين هذا الشوق المبرح ، هذا الحنين الجارف الى الحق — الى الجمال — الى المحبة — الى السلام وكلها تكاد تكون مترادفات لهدف واحد لا اثر فيه للبطن ولا للظهر ؟

من كان عالمه محصوراً في بطنه وظهره لا عتب عليه ان هو تحدى الحيوان في شهواته واعماله . فالروح فيه ما يزال هاجعاً هجوعه في الحيوان . لكن في الناس من استيقظت ارواحهم فتذوقوا طعاماً لا تعرفه البطون وعرفوا قوة لا تستقر في الظهور . هؤلاء كلما شبعت ضجيج بطونهم . وكلما ضعفت شهواتهم اشتدت وكلما صارعوا انفسهم ابتعدوا عن الصراع واقتربوا من السلام .

وها انا ادعوكم الى حرب ولا كالحروب . رحاها لا بينكم وبين انسان . ولا بينكم وبين بين انفسكم وانفسكم . بين الحيوان فيكم حتى اذا ما تمت الغلبة للانسان اتسعت روحه و وهربت من قلبه كل بواعث النزاع من حقد وغ وادعاء وصلف وانا تعبة محصورة وكل شهوة واخرها علقم . فكان في سلام مع نفسه . والا ما سالم نفسه سالمه العالم .

هنا على — الارض — وفي هذا الزمان ال مدته وتقلصت مخيلته ، فراح يجد السلام بل باعماله ، تعالوا نشد مدينة السلام . تعالوا نشد في قلوبنا . ولنطوقها بسور منيع من الايمان بج وعدلها وكمالها . ولنجعل الفكر النير حارساً المبدع علماً يخفق فوق ابراجها . ولنخط باحرف كل باب من ابوابها هذه الكلمات الثلاث :

سلامكم في قلوبكم

سيارة بلهوانية

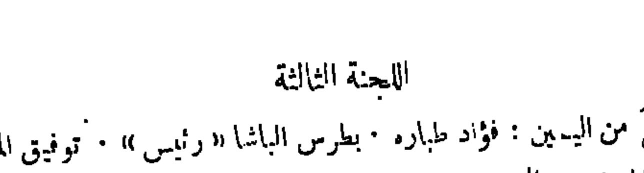
يرى القارىء في هذه الصورة شكلين لس مصنوعة على صورة تسمح لسائقها ان يسيرها وحركات بلهوانية .





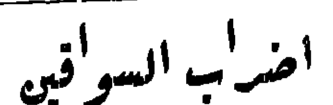
اللجنة الثانية

...علَى : جورج نيسان « الرئيس » في الوسط من اليمين : سبع ديب • يوسف
...وج • في الاسفل : محمد عفيف منيمنه •



اللجنة الثالثة

في الاعلَى من اليمين : فؤاد طباره • بطرس الباشا « رئيس » • توفيق المكاوي •
في الاسفل : سعد الدين مرزه • توفيق الغازي •



اضراب السواقين

...هذه الكلمة وقد مر على اضراب السواقين عشرة ايام وهو — لولا بعض ...ادية — لانقضت هذه الايام عليه هادئة صامتة لا تحمل في اصباحها وامسائها ...السواقين الساكتة وصدى احتجاجهم وصبرهم الطويل علَى ما يقاسونه في حياتهم فداحة بعض الضرائب والالحاف في مطاردة سيرهم وشدة العقوبات المالية التي

...ان يكون السواقون على حق فيما يشكون منه ، وما يلتمسونه من جانب ...ي بيدها انصافهم ورفع الظلامة عنهم الى حد ما ، ولولا ان تكون قضيتهم الالوف من العائلات اللبنانية التي تنتظر لقمة الخبز مغموسة بعرق ابنائها ...سواقين •

...ل ذلك لاستنكرنا الاضراب الذي شل حركة السير في البلاد ، واضر بالتجار ...م في هذه الايام المقبلة على سلسلة من الاعياد الكبيرة ..

...ت مفاوضات عديدة بين اركان الحكومة اللبنانية ووفد السواقين وبين هذا ...جع اخرى لها شأنها في البلاد ولكن المفاوضات لم تسفر عن حل يضع حداً ...راب • ربما كان السبب ضيق صلاحية المفاوضين الرسميين

السواقين وهم طلاب انصاف لا اعمال مشاغبة ادركوا ان المرجع الوحيد الذي يرجعوا اليه لانه صاحب السلطان هو فخامة المفوض السامي ولذلك عولوا علَى ...ى فخامته رأساً وان يتقدموا منه بكل ما في صدورهم من ايمان بصوابية مطالبهم ...كم المنصف في قضيتهم ، وليرفع عن كواهل السواقين كابوس الاجحاف ...لم يعالج حتى اليوم رغم تكرر الاضراب بصورة جامحة بل كانت الوعود ...له • وقد علمنا ان فخامة المفوض اجاب بعض مطاليب السواقين بواسطة المسيو ...ت هذه المطاليب على جمعية السواقين العمومية في جلسة عقدت صباح السبت ...ء انقسمت عندها بين الاستمرار على الاضراب وبين انهائه ثم تأجل البت في





اللجنة الاولى

في الوسط جالساً : السيد عبد الكريم شقير رئيس جمعية نقابة السواقين



الى اليمين :

اللجنة الرابعة

في الاعلى : محمد جواد « رئيس » في الوسط من اليمين : وديع حيدر فرنسيس ضومط حداد • في الاسفل : بهجت فتح الله

الى اليسار :

اللجنة الخامسة

في الاعلى : من اليمين : بدر قباني • فيليب زيتون « الرئيس » انطون موصلي في الاسفل : رشيد حمزه • توفيق العياش •

قصيدة بشاره الخوري في الفردوسي

اقامت عمدة المتخرجين في مدرسة الحكمة حفلتها المكافئية السنوية مساء الاحد المنصرم • وقد خصت الحفلة هذا العام بذكرى شاعر الفرس الكبير الفردوسي فتكلم عنه شعراً ونثراً نخبة من ادباء المدينة • وفيما يلي ننشر قصيدة الحفلة للشاعر الاستاذ بشاره الخوري

يا نهر طوس ويا اطلال واديها ... رسالة الشعر عني من يؤديها
سل جارة السد هل في السد من اثر ... احبه ام محا الآثار ماحيها
مثلته دمعة في افق مرحمة ... قصيدة ادمع البارئ قوافيها
هل للازاهر عن أماتها خبر ... عن شاعر سكب الاطياب في فيها
والبستها صباغ الخالد ريشته ... فافتر عن الف لون في ذراريها
زهر الطبيعة يبقى في اماكنه ... وزهره في فم الدنيا وايديها
في جنب ايوان كسرى من مواهبه ... ايوان شعر به كسرى زهاتيها
كأن في كل بيت من قصائده ... روحاً تغلغل في الموتى فتحييها
رد الاكاسرة الغران فانتشروا ... تحت الدرفس نجوماً في لياليها
ورستم هرقل الفرس الفحول اذا ... ما انقض قلت عقاب الحرب مذكيها
ما عابه أن سيف الله جندله ... بل شرف الفرس لما جاء يهديها
مشى اليها كتاب الله يخطبها ... فامهرته الغوالي من نواصيها
غزا الهدى الكفر لا فرس ولا عرب ... يا وقعة هزت الدنيا تهانيها
اسلام فارس اعراس تميس لها ... حور الجنان علَى توقيع شاديها
لم يرتد المجدُ الا من مطارفها ... ولا انتشى النصرُ الا من اغانيها
اشرق ابا قاسم كالشمس مرتجلاً ... انشودة النور • ان الله موحيها
واسكب لنا خمرة الفردوس تعصرها ... مراشف الحور واشرب في اوانيها
لقد رويت ... فهل من فضلة بقيت ... في الكأس ؟ أفعلها في النفس باقيها
لو شام هومير لحاً من اشعتها ... اللألأت عينه وانجاب داجيها
او ساف نكهتها عن الف مرحلة ... ابو نواس لفداها نواسيها
حنت لعرسك عرس الشعر فاندفقت ... وهجاً وطوف بالارواح ساقيها
من مطلع الشمس حتى قاب مغربها ... عيد كسا الشرق تعظيماً وتنويها
ما الف عام وان طال الزمان بها ... من ساعة عشتها الا ثوانيها
كأن روحك في الادهار عاصفة ...

حتى سفرت على اشلائها قرآ ... نور وجهك يطفو في نو...
عد بي الى الارض حدث عن صغائرها ... ايام تصلى بها من زند ...
نادي لميراث كسرى كل قافية ... ان مات قاتلها ما مات راو...
صبرت حتى استكنت كل جائشة ... واسلمت زمر الدعوى دعا...
فرحت تبعثها من عبقر شرراً ... موصولة باواليها تو...
قوس من النور ماجت تحته امم ... وغابة من ظبى غنى الردى
ميراث فارس من مجد ومن ظفر ... عبء علَى هامة العلياء ...
وفى نجي القوافي هل وفيت له ... رب الاريكة اذ وافى ينا...
ام رحت تبرم فيه رأي حاسده ... رأياً كسا حسنات الملك ...
ادهى النصيحة ما يأتيك مرتدياً ... ثوب الصداقة تضليلاً و...
ضننت بالذهب ابن الترب تمنعه ... عنه وجاءك بالافلاك يهد...
ان الملوك علَى العلات ان وعدت ... فليس غير زوال الملك ...
الله اكبر نفس الشاعر انفجرت ... حمر القذائف لم تخطىء مرا...
رمى بها العرش فاصطكت قواعده ... وطوقت جيد محمود اها...
يا للعقوق ايبني مجد امته ... ويجمل الدهر مولى من مو...
ويسكب السحر يستهوي النفوس به ... في ثغر زهرتها او حلق ش...
وينشر الوشي لم تنبته • قمتها ... ويفجر النهر لم ينبعه و...
اشعة واهتزازات واخيلة ... تكسو الحقائق الوانا ا...
لولا الخيال لما كانت سوى لغة ... جردت عنها كناها والن...
يا للعقوق ايبني مجد امته ... حتى اذا ساورت نفساً ...
حتى اذا مد للآلاء راحته ... نحو الاريكة عضته افا...
فارتد يلمس جنبيه أأنصلها ... اهوت عليه ام انقضت ضو...
جنى لها ثمر الاقلام يانعة ... وراح يجني الرزايا من ...
أإن وفت امة يوماً لشاعرها ... رماه سافلها عن قوس وا...
اذا اساءت الى الآداب مملكة ... فاصبر عليها فقد قامت نو...
أبشر ابا قاسم ان العلى لثمت ... ثغر القوافي وجاءتها تؤ...
في قبة من جلال انت رافعها ... وربوة من جمال انت كا...
مشى اليها علَى لألاء غرته ... شمس الملوك رضا شاه ...
كأن في اصغريه من ابي حسن ... ما يشبه الوحي تنزيلا و...

ةلامعةمن حياةزعيم بدوي ٢

عوده ابو تايه

يم فرقة من عرب الحويطات

نشأته انضمامه للثورة

لا نعرف تماماً تاريخ ولادته وهذه صفة خاصة بالبدو يهتمون لتاريخ الولادة اهتمام الغربيين به واذا ارخوا ولد في الغزوة الفلانية او في الحادثة الفلانية دون ان ا عدد السنين ، اما لورانس فيقول في كتابه «ثورة صحراء » ان عوده لما انضم للثورة كان يظهر انه في ن من عمره . والذي يريد ان يخط سيرة هذا الفارس ر عليه ان يعرف شيئاً عن نشأته والعوامل التي اثرت كوين شخصيته قبل انضمامه للثورة العربية لانه لم ، شيء عنه في هذا التطور . علَيَّ اننا نفرض وفرضنا ا الصدد لا شيء صحيح انه نشأ كما نشأ غيره من البدو في اقليم صحراوي حار وبيئة عربية عريقة في ل وانما متأخرة في الحضارة فلم يتح له ان يتعلم وهكذا ميّاً طول حياته شأن غيره من شيوخ البدو . نشأ مولعاً وسية لانها السبيل الوحيد لاكتساب العيش والصيت ن ورفع غارات باقي القبائل التي كان الغزو والنهب ـا الشاغل . والشهرة عندهم قلما تتأتى عن غير طريق اعة ، والفارس الشجاع هو عميد القوم وسيدهم في ات وهو مقسم الغنائم بين اتباعه بل صاحب الكلمة ة في حل قضاياهم ومعضلاتهم الاجتماعيـة . في بيئة ذه نشأ فارسنا واشتهر بين افراد قبيلته بالشجاعة ثم ذاع بين فرق قبيلته جمعاء وسرعان ما طار اسمه وانتشر عموم القبائل في الشمال والجنوب .

وقد حدث مرة ما اثار روح الشقاق والنزاع بين فرقة بن جازي والتوايهه فقد اهـان حمد العرار ابن جازي ا من بدو الشرارات الذي كان ضيفاً عند عوده ابي فاثار هذا غضب عوده فقام ينتصر لضيفه تحدوه الى العوائد والتقاليد العربية فحدث من جراء ذلك ان ت فرقة التوايهة التي يرأسها عوده ابو تايه وابنـاء ته محمد بن دخيلان وزعل بن مطلق مع فرقـة ابن ي وظلت الحرب بينهما سجالاً مدة ١٥ سنة قتل في «عناد » اكبر انجال عوده ابي تايه فكان لموته اثر وجرح بليغ في فؤاد فارسنا لم تمحه الايام.

وعندما اطلق الحسين الرصاصة الاولى من مخلواته معلناً الثورة ضد الاتراك تألبت الجيوش تحت قيادة انجاله ع فسار قسم منها نحو الشمال بقيـادة الامير فيصل . ن لابد للامير من استفزاع قبائل البدو الاردنية وخصوصاً الحويطات ليساعدوه في مهمته هذه وخصوصاً في احتلال العقبة اقوى وامنع حصن تركي في شرق الاردن . لكن العداء السائد بين فرقة بن جازي وابي تايه كان من اكبر المعضلات التي عانى الامير كل صعوبة في حلها . لانه عز عليه ان يكون جيشه مفرق الشمل يكظم افراده الحقـد بعضهم البعض . سار الجيش العربي وطارت امامه الاخبار الى القبائل في الشمال فما كاد يستقر في الوجه شمالي الحجاز حتى وافته وفود الشيوخ ملبية نداء الامير من الشمال وفي مقدمتهم عوده ابو تايه . اجل كل الشيوخ ولو كانت في عـداء ونزاع دائم مع بعضها البعض لان اسم الشريف يجمعهم . انه فوق جميع الاسماء لانه سليل الرسول رسول الوحدة والتوحيد

لنصغي الى لورانس يحدثنـا عن قدوم عوده الى الوجه حيث مخيم الامير «لقد سمعنا عن عوده وايقنا اننا لا نتمكن من احتلال العقبة بدونه لهذا مكثنا في الوجه ننتظر الوفود من الشمال وخاصة ابا تايه .

وفي ١٧ شباط ١٩١٧ وفد الينا زعل بن مطلق بن عم عوده ابي تايه وخمسة من شيوخ الشرارات القـاطنين شرقي تبوك . ووصل بعدهم حمد بن جازي من كبار شيوخ الحويطات وعدو عوده اللدود وكلهم يحملون بعض النعـام هدايا للامير . بيد اننا كنا في غاية الشوق لابي تايه . اجل لقد كنا في حاجة ماسة له لهذا بعث الامير بزعل بن مطلق الى عوده يدعوه اليه . وبعد بضعة ايام بينما كنا جالسين في خيمة الامير واذا بسليمان ياور فيصل يدخل ويعلن قدوم عوده فخففنا لاستقباله . دخل عوده وسلم وكان يمشي وراءه ابنه محمد الذي لم يكن يتجاوز عمره آنئذ الحادية عشر . نهض فيصل يستقبل ابا تايه فأخذ عوده يد الامير وقبلها . لقد احب كلٌ منهما الآخر لاول وهلة لان كلا منهما وجد في الآخر مكملاً . اجل ان فيصل النبي وعوده البطل الفارس يجتمعان لوضع الخطط للثورة وتحرير الامم العربية » (انتهى كلام لورانس)

عوده ابي تايه وبعض رجاله وقد جلس ابنه محمد الى الشمال

لقد اعجب لورانس بعوده وزاد حبه له يوماً بعد يوم لانه رأى فيه فارساً شبيهاً بفرسان العصور الوسطى الذين رافقوا الحملات الصليبية الى البلاد المقدسة والذين كانت تزدان بهم القلاع الاقطاعية في نورمندا وفرنسا في مستهل العصر الرومانطيقي وقصور الملـك ارثر السكسوني الذي حيكت حول عصره وحكمه القصص والروايات العديدة لقد خلد لورانس اسم عوده ابي تايه في كتابه « ثورة في الصحراء » وبالحقيقة ما هذا الكتاب الا تاريخ ثلاثـة ابطال هم عوده ابو تايه وفيصل ولورانس نفسه .

وكان اول ما قرر فيصل عمله ان يسافر عوده ولورانس الى الشمال للالتحاق بعرب الحويطـات قرب الجوف ليتمكنوا من جمع شتات هذه القبيلة فتكون علَى استعداد تام لاخذ العقبة على حين غرة .

وفي ٩ ايار سار عوده ولورانس في مقدمة كوكبة من الفرسان يحملان معهم الذخائر والاموال الكثيرة لتوزع على القبائل علهـا تحفزهم وتشجعهم علَى الانضمام للثوار . وبعد بضعة ايام وصلا وادي السرحان واستقرا هناك غير ان عوده واصل السير ميمماً قبيلته يحمل لهـا اكياس الذهب .

وفي ٣٠ مايس كانت عرب الحويطـات على استعداد تام في النبك في وادي السرحان للهجوم على العقبة . فزحفت الفرسان تحت قيادة عوده ووجهتها معان واستقرت في باير وهي تبعد نحو ٦٠ ميلاً عن العقبة شمالاً . وهناك ربض عوده فترة من الزمن ليزور ضريح ابنه عناد . وبعد اسبوع توجهوا جميعاً نحو الجفر ومن ثم واصلوا السير نحو ابي اللسن قرب معان حيث دمر لورانس قسماً من خط الحجاز الحديدي علَى مرأى من البدو . فاستكبر البدو ذلك وزاد في حماسهم لانهم لم يروا في حياتهم افعالاً جهنمية كهذه . ثم ركب عوده في طليعـة الفرسان ينشد الاهازيج الحربية ووجهته معـان حيث الحامية التركية متحصنـة بالقلاع المنثورة في الصحراء على حدود البلدة التقى الفريقان في ارض وعرة خارج البلدة فكان يوماً يشيب الاطفال لهوله . ولقد حدثني من رافقوا عوده في هذه المناوشة انه كان يحمل على الجنود العثمانيين ويعرض نفسه للخطر الشديد دون ايما وجل فلم يبال او يتراجع حتى حينما رأى مهرته تقتل تحته فحق فيه قول الشاعر

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم

ولقد انتهت هذه المصادمة باندحار الحامية التركية وسقوط البلدة في ايدي الثوار وانضمام اهاليها المعروفين بالشجاعة الى جيش الامير . وبعد احتلال معان بعث عوده الى الحويطات القاطنين شمـال العقبة ينبئهم بالنصر الذي

احرزه ويدعوهم للاستعداد لمهاجمة العقبة من الشمال بينما هو يهاجمها من الشرق والجنوب الشرقي وقطع من الاسطول الانكليزي تلقي عليها القذائف من البحر الاحمر فتقع بعد هذا غنيمة باردة في ايدي جيش الشريف . فكان له ما تأمل .

ففي ٦ تموز سنة ١٩١٧ سقطت العقبـة . ويروى ان عوده جاء بالعجب في احتلال العقبة فقد كان يندفع اندفاع الشلال الى مخيمات الاتراك ويعمل فيهم السيف ثم يكر الى قلب جيشه . هذه هي الواقعة الاولى اذا جازت لنا التسمية

وبعد احتلال العقبـة زحفت الجيوش الى الشمال واحتلت الطفيلة بعد مناوشة مع الحامية التركية التي كانت تتعزز بتلك القرية . ولقد اشترك عوده في هذه المناوشة وكان له الفضل الاكبر في اخذ الطفيلة بلا مقاومة عنيفـة تذكر فقد وصل القرية وحرض اهلهـا الاشاوس على التسليم للشريف . ولا بد لنا من ان نذكر ان عوده كان يتولى قيادة الخيول المتطوعة غير المنتظمة . فكانت عندي لا تختلف كثيراً عن غزوة من الغزوات الكبرى التي كان يقودها في الماضي . ومن هنـاك تابعت الجيوش سيرها ولم تستقر الا في الازرق شرق عمـان حيث وقف الامير فيصل يضع الخطط لاحتلال درعا ويستقبل القبائل التي لم تنضم بعد الى الثورة . فجاءه يومئذ نوري الشعلان شيخ الرولي وشيوخ الزبن والسرحان وماجد العدوان واخيراً طلال الحريديني وبعض الحوارنة والدروز . كل هذه العناصر اجتمعت تنتظر امر الامير في الزحف على درعا موازية في زحفها جيش الحلفاء الذي كان يتقدم في فلسطين حتى يشتركا في الهجوم الاخير علَى درعـا مجمع شتات الجنود الاتراك الذين غادروا الجنوب وتحصنوا بها . وكانت درعا الموقعة الفاصلة وقد قتل فيها العدد الكبير من الطرفين . وقد اختص عوده ابو تايه واتباعه بمهاجمـة الاتراك في خربة الغزالة فانزل بهم وبالاً واخيراً احتلهـا واسر نحو مئتين من الجنود العثمانيين والالمـان مع العدد والذخائر الحربية العديدة .

واخيراً سقطت درعا في يد العرب فواصل الجيش سيره نحو الشمال يطارد الجنود العثمانية الهاربة . وفي طريقه علم فيصل ان جمال باشا يتربص مع جيش كبير لمفاجئـة الجيش العربي في « طفس » احدى قرى حوران شمال درعا ولما رأى طلال الحريديني ان الجيش التركي دمر قريتـه « طفس » عن بكرة ابيها ولم يبق فيهـا الا طفلة صغيرة تئن وتتألم من جرح اصابها هجم هجوم الليث على المدافع التركية ولقد شاهده عوده عن بعد وهو يقتحم نار الاعداء حتى خر صريع شظية احدى القذائف فتمتم عوده بعض كلمـات وانقلب وربعه أسوداً فحملوا على الاتراك حملة اجلتهم عن تلـك الديار . وفي طريقهم الى دمشق التقوا بشراذم متفرقـة من الاعداء لم تلبث امامهم طويلاً . فلحقوا بها غير انهم تريثوا في الكسوة قرب الشام ليقرروا كيفية الدخول اليها وتأسيس اول حكومـة عربية بعد الحكم العثماني . وفي صبـاح اليوم الثاني دخلت الجيوش العربيـة دمشق كل شيخ على رأس فرقتـه . فلورانس والشريف ناصر وجعفر العسكري ونوري السعيد في مقدمة الجيش النظامي ونوري الشعلان في مقدمة عرب الرولا وعوده ابو تايه علَى رأس عرب الحويطات وسلطان باشا الاطرش في مقدمة كوكبة من فرسان الدروز وبعض الحوارنة . وكان يوم دخول الشام يوماً مشهوداً اشترك فيه الاهالي مع الفاتحين بالفرح فخرجوا يرحبون بالامير الفاتح بينما النساء تنثر على الجيوش الزهور وتزغرد وتنشد ذاكرة اسماء فيصل وعوده ولورانس في اغانيها . ولم يعد عوده من دمشق حتى سمـع « الله اكبر » تؤذن من على المآذن والهتافات تملأ عنان الفضاء معلنة ومناديـة بالملك حسين خليفة على العرب والاسلام .

اخبار خاصة وغير خاصة

مريض

ونا بالرب قدور طالب حديث جاء في هـذه السنة معة بيروت الاميركية لمتابعة دروسه فانخرط ي طلاب الفرع الفرنسي فيها واخذ يكد للحصول دته ففاز باعجاب رفاقه والمدرسين حتى شهد له بالتفوق والذكاء .

لم يطل قدور الاقامة في الجامعة حتى لاحظ ان بين رفاقه والممرضات والطالبات في المستشفى صداقات وثيقة العرى فدهش وطفق يفكر بهذه القضيـة رة ايجاد صداقة لنفسه من هذا النوع .

سبق ان قلت عن الطالب انه ذكي فلم يصعب عليه فوضع الخطة للوصول الى هدفه بسرعة .

فلما اصبح اليوم التالي تفقد الطلاب رفيقهم فاذا بـه يلازم غرفته يتوجع ويتألم شاكياً مرضاً باطنياً وعلى ر الطبيب نقل المريض الى المستشفى حيث ظل فيه اكثر من اسبوع عاد بعده الى درسه وقد اوجد صلة صداقة كباقي رفاقه .

لكن ... نشأت مشكلة جديدة للطـالب الشاب المرض المزعج يتنابه الفينة بعد الفينة فهو اليوم مصاب د للجهة اليمنى وغداً في الجهة اليسرى وبعد غد سيـف ... وكل الم يزعجـه فينتقل الى المستشفى ويقيم يستعيد خلالها صحته ! ..

جاء اهله الى بيروت يتفقدونه ليدفعوا اقساطه المدرسية ن الاهل عندما اطلعوا على العلاوة المطلوبة للمستشفى ا وخافوا على صحة فتاهم النشيط واعتقدوا أنّ «مناخ» لا يوافقه وعلى ذلك تقرر اخراجه من المدرسة . كان ان اصبح اخونا قدور خارج المدرسة وهو الان بطريقة يستطيع بها العودة الى المستشفى، ... او على باسم مرض باطني يمكنه من البقاء اياماً عديدة ...

صارمة

بطرس افندي وهذا اسمه « بالترجمـة » شاب صغير يتمتع والده بمركز رفيع جداً في هذه البـلاد . س يتمتع بدوره بخفة دم وكياسة ورشاقة يشوبها الكثير من الاندفاع وراء اللهو واللذة .

والمعروف عن بطرس انه يكثر من ارتياد دور اللهو ينة فيزور الكيت كات والرستوران كما يزور التافرن ار وفي كل مربع صلة وفي كل ناد علاقـة ..

.. واخيراً شاءت الصدف ان يقع بطرس بشكلة فقد وطد علاقته الودية مع احداهن في « التافرن » فكان يجلس اليها كل مساء يكرعان معاً الكؤوس المترعة ويرقصان حتى الفجر على انغام « الجاز » الفرحة

ولكن الدهر دولاب والمرأة وعلى الاخص «الارتيست» ملعونة تحب الشقلبة والتقلب لان ميولها بهوائية تكره الثبات ولا تحب المبدأ ابداً ...

ثم ان رواد الملاهي كثير ومعظمهم «شيك» من الطراز الممتاز . فكان ان استلطفت « الارتيست » احدهم وفضلته عَلَى بطرس حتى انهانست صديقها الاول ولم تعد تفكر به ابداً

وفي ليلة لعبت فيها الكؤوس بالرؤوس وعصفت رياح الخمرة بالاعصاب فهزتها رأى صاحبنا بطرس ان يحـاسب صديقته القديمة ورفيقها ايضاً فلما بلغت الساعة الثالثة وانتهى الرقص امتطى سيارته يرافقه صديق له وجدا في اثر السيارة التي اقلت «الارتيست» ورفيقها .

وبعد مسير دقـائق قليلة وقفت السيارة الاولى ونزلت الارتيست فوقفت السيارة الثانية ونزل بطرس .

وكان حديث عتاب فكلام جارح فتعابير حادة فلكم وتمزيق ثياب وخدوش بسيطة ... ثم نقط خفيفة من الدم الاحمر القاني سالت عَلَى الثياب تلطخها وتترك وراءها اثراً صارخاً يشهد على الواقعة الليلية .

وفي اليوم التالي اتصل نبأ الحادثة بالوالد فدعا ابنه وانبه ثم حكم عليه بملازمة المنزل طوال خمسة عشر يوماً فاذا عاد بعدها الى التكرار ضوعفت العقوبة .

ساعات انس :

اراد الصديق ميشال ابي شهلا ان يجمع بعض الاصدقاء والانسباء حول مائدة واحدة فدعاهم الى سهرة عائلية في منزله مساء الاربعاء الماضي

وكانت ربة المنزل السيدة زوجتـه تستقبل المدعوين بكثير من اللطف والرقة

وتفرق المدعوون جماعات جماعات فجلس في البهو الداخلي فريق العرسان لان الليلة امتـازت بكثرة العرسان واحتل البهو الكبـير فريق من هواة الرياضة (السبور) توسطهم «الفيلد مارشال» جان فرح الذي راح يلقي على سامعيه محاضرة عن لعبة الفوتبول .

اما البهو الثالث فقد اختص بعشاق الكأس والوتر وعطف عليهم النائبان الشيخ ابراهيم المنذر والاستاذ ميشال زكور فجلسا في وسطهم وجلس الى جانب اخر الاستاذ حبيب ابي شهلا

وما بلغت الساعة العاشرة حتى دعي الحضور الى مقصف فاخر فأكلوا وشربوا متلذذين ثم عادوا الى البهو يستمعون الى انشاد الاستاذ محمد البكار ونغمات عود الاستاذ نجيب الشلفون .

واحب الشباب سماع صوت الفيلد مارشال فلم يبخل عليهم فبرهن السيد جان فرح انه في ميدان فن الغناء مطرب مبدع فانشد « انا انطونيو » بصوت ناعم اثار التصفيق الشديد .

ثم جاءت ساعة الخطابة فوقف صاحب الدعوة يرحب بمدعويه وخص بالذكر العروسين القادمين حديثاً من (سان باولو) وهما الشاب الوجيه ادوار نعمه يافث وعروسه الحسناء كريمة المهاجر اللبناني الكبير السيد باسيل يافث وانهى كلمته بالقاء ابياته الناعمة التي لحنها الاستاذ الشلفون وانشدهـا البكار .

ونزل اخونا بديع المنذر عَلَى رغبـات الحضور فاسمعهم طقطوقات مصرية قوبلت بعاصفة من التصفيق والاستحسان .

وفي ساعة متأخرة تفرق المدعوون يثنون عَلَى الاستاذ ابي شهلا والسيدة عقيلته ويتحدثون عن ساعات الانس القليلة التي قضوها في ضيافة اصحاب المنزل .

نجيب الصائغ واول نيسان

يشاء حسن حظ الصديق المحامي نجيب الصائغ ان يقع تاريخ مولده في اول نيسان، والصديق مولع بنشر الخبر بين جميع معارفه واصدقائه فيقيم في كل سنة حفلة شائقة ابتهاجاً بذكرى مولده ولعله امتهن المحاماة تخليداً لهذا اليوم التاريخي ايضاً ! ...

وقد كانت حفلة هذا العام غنية بالمدعوين فحضرهـا الاستاذ سامي الصلح رئيس محكمة الاستئناف الاول ومحمد بك شهيب مدير بنك مصر والمسيو جاك اراره مفتش بنك مصر والسيدة عقيلته وحضرها عدد كبير من اخوان الصفاء وطلاب اللهو والانس .

وكانت الحان الاستاذ المبدع ادوار قدحجي تهز النفوس وتبعث فيها نشوة الخمرة

وقد امتازت حفلة هذا العام ايضاً بانغام ناعمة صدرت عن حناجر ناعمة فقد انشدت الانسة مينا بصوتها العذب قطعاً من اناشيد عبد الوهاب واسمعتنا الانسة نعمان انشودة افرنسية لذيذة كما ختمت السيدة قدحجي الانشاد النسائي بصوتها الساحر الفتان . وكانت الانسة صائغ شقيقة الاستاذ صاحب العيد تتعهد الضيوف وتسهر على راحة السيـدات والاوانس فتدعوهن الى المقصف

واستمرت السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل انصرف بعدها المدعوون يثنون على اول نيسان متمنين ان يقع اكثر من مرة في العام «ثرثارة»

[تصحيح خطأ]

وقع في الابيات الشعرية المنشورة في الصفحة ٧ من هذا العدد بعض الاخطاء المطبعية فرأينا ان نتدارك تصحيحهـا في هذا المكان

في البيت التاسع : اقرأ «ببلاهتي» بدلاً من «ببلاهة»

في البيت الثاني عشر اقرأ « هذا » بدلاً من « هنا »

وأقرأ البيت الاخير كما يلي :

اشتاق فلسفة العذاب مريرة — توحي الى عينيك بالنظرات

ذكريات طبيب لبناني

عن سنتين في باريس وروما

أنسنا بزيارة الشاب النابه الدكتور يوسف جبرايل صالح بعد عودته من اوروبا حيث قضى سنتين بين باريس وروما يتخصص فيها بجميع الامراض الصدرية والقناة الهضمية والكبد فوجدنا فيه شاباً ناضج الثقافة ملتهب الشعور ، لبناني الروح . وقد احب ان يتحدث الى قراء المعرض بمقاله التالي عن ذكرياته ومشاهداته في العـاصمتين الكبيرتين فنشكره ونتمنى له كل التوفيق

***

بعد مضي سنتين قضيتهما في بعض العواصم الاوروبية رجعت الى لبنان احمل تأثيرات وذكريات كثيرة عن كيفية حياة تلك الشعوب . ولقد كنت متطلعاً ابداً باهتمام الى آرائها في بلادنا ومعلوماتها عن احوالنا، فاني وان كنت في غربتي قد كرست اكثر اوقاتي للدرس والاستفادة العلمية ، لم اغمض يوماً عيني عن متابعة وجوه التطورات والانقلابات في كل نواحي حياة لبنان سواء كان في السياسة او في الاقتصاد . فالمهن الحرة هي علوم ومعارف يزدان بها العقل وتتغذى بها النفس ، فتكسب الحضارة كمالاً ونوراً اما سياسة الامم فهي الحياة . هي حياة الشعوب والافراد على حد سواء ، لذلك كنت في كل فرصة اجتهد لاقف على آراء رجال اوروبا في الشرق بوجه عام وفي لبنان وسوريا بوجه خاص .

لا عجب اذا كان موقف ايطاليا في الشرق يختلف عن موقف فرنسا وبريطانيا فايطاليا ليس لها مستعمرات ومصالح كهاتين الدولتين . ولذلك اذا تحدثنا الى رجال السياسة الايطالية يظهر لنا حالاً وجلياً التباين بين نظريتهم في السياسة الشرقية ونظرية الدول المستعمرة . وفي مؤتمر الطلاب الشرقيين الذي دشنه موسوليني بنفسه منذ اكثر من سنة في المدينة الابدية بين جدران قاعة جوليوس قيصر التاريخية الشهيرة قال : ان تاريخ روما وعلاقاتها مع الشرق تفسد قول من قال بان « الشرق والغرب لا يتفقـان» فان ايطاليا تطلب ان ترتبط مع دول الشرق كدولة حرة مع دول حرة لا دخل للمصالح المادية فيها . وقد ظهر لي ان رجال قصر «كدجي» يتابعون بدقة واجتهاد كل حركة تجري في بلادنا ، فهناك موظفون مكلفون بدرس الحوادث في الشرق والاطلاع عَلَى نزعة شعوبه ومجاري مبادئهم . وعندهم ان تأخر سوريا ولبنان السياسي ينتسب الى عـدم اتحادهما في العمل السياسي وتناقض موقفهـما امام القضايا الخاصة بالبلدين . اما الفريد في الدولة الفاشيستية فهو ان دفة سياسة البلاد تديرها ايدي الشباب . فمن مبدئهـا ان الحزم والعزم صفتا الشباب وحده . فلا تغيير وتبديل ، ولا تحسين وانماء ، ولا تجديد واحياء الا بالشباب . الشباب قلب الامة العامل ودماغها المفكر ، حركة دائمة ووطنية حرة طلقة ، لها الحاضر ولها الثقة بالمستقبل لا تتزعزع . تشتغل ولا تتعب ، تقتحم الاهوال بلا خوف ، وتحارب العناصر بلا رعب ولا ارتعاش . في قلبها آفاق آمال لا حد لها وفي عقلها افكار تجدد الوجود ، فتغير وجه الارض بثوراتها الاجتماعية فهناك الشباب في جميع دوائر الحكومة وعلى رؤوس الفيالق وفي الوزارات « فجوزبي بوتاي » مثلا الذي لقبه السيد « ده جوفنيل » بالشاب التاريخي جلس على كرسي الوزارة وهو في السابعة والعشرين من عمره وبقي في تلك المهمة ٧ سنوات وهو الان حاكم روما الاداري ولم يتجاوز الخمسة والثلاثين سنة .

اما روما فلم تزل مدينة رومانية في آثارها ودمها العسكرية في مظاهرها . تسير في شوارعها دوماً كتائب القمصان السوداء ويدهشنا ان نرى الاحداث بتلك البزة فهم يتعلمون منذ الان مسؤولية حماية الحـدود في المستقبل ، فكثيراً ما يحملون السلاح ويشتركون في المناورات الحربية في الجبال والبحار محتملين الاتعـاب والسهر بصبر وعزيمة غريبتين ، كأنهم جنود تحت الخدمة العسكرية . وقد يعهد اليهم احياناً حراسة مدخل قصر الدوتشه فيتممون هذا الواجب بدقة وشجاعة يندر وجودهما في امثال هؤلاء الاولاد .

اما في فرنسا فاننـا نشعر بروح ديموقراطية محضة فهي ارض الحرية والقرى . حرية ثمينة عند النفوس الابية حرية نحسد عليها تلك البلاد .

غير ان الفرنسيين جملوا من تلك الحرية ومن تعدد الاحزاب السياسية كما صرح به السير جون سيمون في محاضرته في باريس الشهر المنصرم تضعضعاً سياسياً لا تحمد نتائجه .

اما نحن فمجهولون هناك . ولست اول من عر اكثر الافرنسيين من سياسيين وغير سياسيين لما من التمدن والرقي . امرٌ مؤلم اذ يهمنا ان نعرف ثقافتنا وتنظيم حياتنا الاجتماعية . يسألوننا كيف بلادنا وهل ننام في المنـازل ام في الخيم . وهل عند منظمة وهل تسير في شوارعها حافـلات الترامواي في البلاد قطارات حديدية وطرق واسعة للسيارات . نابس في بلادنا . وهل بلادنا قريبة من الهند والص جراء على أنه اذا قابلنا رقي شعبنا عَلَى اختلاف طبقاته اوروبا على اختلاف طبقاتها ايضاً ، نرى بانه لا تفاو وبينهم . ففي تلك البلدان اكثرية من الفلاحين غرست حياتها في الارض فهي لا تغـادر حقولها وا بالحضارة . لقد بقيت محافظة على كل العادات القد اشغالها ومعيشتها ومساكنها ، ومما يلفت الانظـار والتغيرات المتشابهة بالشكل والتفصيل .

فكل هذا لا نجده في فلاحي بلادنا اذ ان اك هاجروا وطنهم ورجعوا اليه بعد أن شاهدوا التج العصرية واكتسبوا منها روحاً جديدة .

اما باريس فهي مدينة فريدة بالذوق والجمال وا فلا وجه شبه بين روما وباريس . ففي روما الجمال المادي الهيب ، الجمـال التاريخي العظيم . وفي الجمـال العصري المائج الطموح المتجدد بروح وذوق سليم . وهي مدينة دولية تسمع في شوارعها اللغات وترى فيها مختلف الشعوب .

واذا قابلنا بين مدنهم ومدننا تشملنا الحسرة ا عَلَى عظمتهم وحقارتنـا ، على غناهم وفقرنا ، على وضعفنـا ، على تقدمهم وتأخرنا ، عَلَى هجومهم وتق على شبابهم وشيخوختنا .

يوسف صال

اسود لحظة في تاريخ حياتي

بقلم الاميرة بول تروبتسكي

كنت عام ١٩٣١ في باريس عندما قدم الي شاب تركي اطلق عليه في الحديث عنه اسم « سليمان » فهو شاب السياحة والتنقل ثري الى درجة قصوى يمتاز بشخصية وجمال فاتن وخلق رضي ·

في مساء يوم من الايام دعاني بعض الاصدقاء لمرافقتهم من اندية اللهو لتمضية ليلة راقصة ، فقبلت الدعوة وصحبتهم في رحلتهم الليلية فوصلنا النادي والليل يكاد … · وبعد دقائق قليلة وصله فريق من اصدقائنا بينهم الشاب التركي « سليمان »

منذ وطأت رجلاي ارض النادي لفتت نظري فتاة في زاوية من زوايا صالة الرقص ، يشوب وجهها الجميل … ويحتاط عينيها الفاترتين هالة زرقاء · وجلس الى … نفسها في الجهة المقابلة للفتاة شاب كانت مظاهره تدل … كان يحاول اقناعها بالاقدام على امر او بالاقلاع عنه … كانت تكتفي بالتبسم والضحك · لقد لفتت … بنحولها وضعفها البادين وباصفرار وجنتيها فادركت … المحاولة ·

كدت انساها وبغيب رسمها عن مخيلتي عندما طلب الي … ان ارافقه وقد كنت ارافقه فمررنا بالطاولة التي تجلس … الفتاة فقال :

ان حياة هذه الفتاة مأساة فهي مسلولة وهذا الشاب الجالس … بها الى حد الجنون وهو يتوسل اليها ان تهجر المدينة … الارياف فتعيش في ظلال اشعة الشمس وتعرض صدرها … الطلق فترفض لانها تعشق النور والمدينة اللامعة ·

قلت له : ولماذا لا …

… تحترف الحياة اللامعة والمدينة المشعشعة وربما كانت … على اي حياة اخرى ·

… مرت في خاطري فكرة جديدة فقلت لمراقصي … بامكانك ان تكون عراب هذه الفتاة ؟ وثق ان دور … يليق بك كثيراً ·

اجاب ضاحكاً : وكيف يتم ذلك واصبح عرابها ومرشدها … الحياة الثانية ·

قلت : انت غني ولك اصدقاء في القاهرة يسهل عليهم … عمل لهذه الفتاة في ناد ليلي من اندية القاهرة · … سماء مصر جميلة وهواؤها نقي جاف يساعد المصدورين … في طرق الشفاء ، وهكذا تخدم الفتاة خدمة مثلى … دور العراب ، الحنون ·

فكر سليمان قليلاً وعند انتهاء الرقصة قال : اعتقد … ثقة وانه بامكاني انفاذ ما رسمت للفتاة · وما كنت … في تلك الدقيقة ان مشهد هذه الرواية سينتهي بفاجعة ·

وكان سليمان عند وعده فتحدث الى الفتاة وعرض عليها السفر الى مصر على نفقته حيث يوجد لها عملاً كمعلمة رقص في ناد من اندية القاهرة ويدفع ثمن البستها ونفقات سفرها حتى تبلغ النادي المقصود فسرت كثيراً وما كانت تحلم بمثل ما سمعت ·

وصعب الامر على رفيقها الشاب لاول وهلة واظلمت الدنيا في عينيه خشية الفرقة الاليمة والبعاد المريع غير انه عاد وفكر بطريقة يستطيع معها كسب معيشته في مصر فيعيش الى جانب معبودته وفي سماء يعيد نقاؤها النضرة الى وجهها والصحة الى جسدها المنهوك ·

سافرت الى القاهرة في عام ١٩٣٣ فاجتمعت الى اصدقائي ومنهم سليمان وهو يملك قصراً فخماً في هليوبوليس وحدائق غناء تزيد في جماله واناقته وجاذبية فتوته وتظهره في بيئته الشرقية اجمل منه في باريس او في اي بيئة غربية خارج باريس ·

وبعد وصولي القاهرة بايام ارسل يدعوني الى سهرة راقصة يحييها في ناد ليلي من اندية المدينة ، فتذكرت

> الاميرة تروبتسكي اخر عضو من عائلة تيودور بودام مالكة قلعة بودام الواقعة على الحدود الالمانية وهي زوجة النحات الرومي الذائع الصيت الامير بطرس تروبتسكي الذي يعد محرفه الفني في باريس ملتقى كبار رجال الفن والادب العالميين والاميرة عاشت حياة ملأى بالمغامرات الخطرة وتنقلت من بلاد الى اخرى وهي معروفة في العالم الادبي بمؤلفاتها النفيسة وبنقدها الفني

حياته في باريس ولياليها الراقصة ومرت في ذهني حوادث الليلة التي جمعتنا بالفتاة المصدورة فقبلت الدعوة واجبته بالايجاب ·

تركت فندق « شابرد » عند منتصف الليل يرافقني ثلاثة اصدقاء في طريقي الى النادي وعندما دخلت صالة الرقص كانت الفتاة «المصدورة» اول شيء وقع عليه بصري وقد جلس الى الجهة المقابلة من طاولتها الشاب نفسه في مظهر المتوسل الذي يحاول حمل سامعه على انفاذ امر ما او الاقلاع عنه ممثلاً الصورة نفسها التي شهدتها في النادي الباريسي قبل هذه الليلة بعامين

جلسنا الى طاولة قريبة من مجلسها ولذ لي الاصغاء الى حديثها لا سيما بعد ان تحسنت صحة الفتاة ففارق الاصفرار وجنتيها فتوردتا قليلاً بفضل هواء مصر الجاف وجوها النقي ·

طرقت اذني نتف من الحديث هزت اعصابي لانني ادركت فوراً ان الفتاة تلعب الدور الذي تلعبه الكثيرات



الاميرة تروبتسكي
صاحبة المقال

غيرها فتحاول اثارة كوامن رفيقها وتدفعه في طريق الغيرة القاتلة ·· فقد زعمت ان سليمان يهواها ، وكانت تحاول اقناع رفيقها بان الشاب التركي الذي احسن اليها فجاء بها الى مصر اصبح من المغرمين بها ·

وظهرت نتائج لعبتها في تقاطيع وجه الشاب فارتسمت على وجهه دلائل الغيرة والانفعال النفسي الشديد وكادت الصورة تغيب عني خلال دور الرقص لو لم اعد الى مجلسي بالقرب منهما ·

وفي هذه اللحظة سكتت الموسيقى ووصل سليمان ولن انس ذلك المنظر الساحر الذي بدى فيه وهو يهبط السلم الى صالة الرقص فقد كان ممشوقاً ناحلاً تزيد في جماله مسحة شركسية جاءته كغيره من امثاله عن طريق التزاوج بين الاتراك والشركسيات · وبينما كنت اراقبه سمعت الفتاة تقول لرفيقها : «هذا هو الرجل الوحيد الذي سأعشقه في حياتي»

وادرت عيني فلاحظت امارات وجهها عندما تفوهت بتلك الجملة ، فرأيت انها امارات امرأة تريد تحريك الغيرة في صدر رجل ثان · ثم شفعت جملتها بان وقفت واسرعت بلهفة ناحية سليمان ·

عرفها التركي الجميل فنظر اليها نظرة نصفها سخرية والنصف الاخر دهشة لتمثيلها دور المتلهفة ، ولكنه بعد ان حدق اليها عرت جبينه رعشة فاصفر وتمايل لان الشاب الذي كانت الفتاة تجالسه منذ لحظة انتصب على قدميه والحقد والغيرة يتدفقان من تقاطيع وجهه ولحق بالفتاة من قاعة الرقص الى ان اصبح على بعد خطوتين منها فشهر مسدسه واطلق ثلاث رصاصات اصابت صدرها العليل فوقعت ميتة في بركة من النجيع القاني ·

وسأذكر دائماً تلك اللحظة الملأى بالهلع واعدها افظع لحظة في حياتي ·

ن الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٧»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

ج فيست

و وان يكن فيست لم ينه بعد بالكلمة الحاسمة ، فيجب ى كم للرأي العام من التأثير في دعوى ملأى بالمشاهد التي تفتت الاكباد وتذيب القلوب .

ر ان الدوي الذي احدثه موت طفل لندبرغ ، وصداه رددته الصحف في سائر اقطار المعمورة قد احدث يان في رؤوس العالم .

ا اللجنة الحاكمة فهي بجانب السواد الاعظم المتأثر من اميركا . وبين امهات اميركا من هن سريعات التأثر شك في اعتقادهن على صحة قول جافسي سيطلبن برينو . حتى ان المحامي فيست لم يكن ليجهل اهمية لامور وشدة خطرها ، ولذلك تراه يخفف الشبهة الملقاة كتفي موكله وليصد عنه كل تهمة باطلة ، اتهم «ميار الذي هو اكبر شاهد وقف ضده بالتلفيق وبالكذب في ادعاءاته هذه يعتمد على ما صرح اليه ادوارونتد يق ميار ، من ان حياة الاخير هي سلسلة كذب متتابعة . واضاف ادوار ان وقت وقوع حادث الخطف كان شقيقه وهو يتساءل كيف استطاع ميار رؤية هوبتمان ن يراه هو ايضاً .

الخصام

كدت السلطة الآن من امرين : اولاً ان كندبنغ ليس قة بهذه المشكلة ، وثانياً ان الذي ارتكب هذه الجريمة ب متوحد فليس هنالك اذاً عصابة منظمة تعاونت على فالمجرم هو بعيد الديار ووحش غريب اذ ان فعاله ة تعلن عن نفسها باعمال بربرية وهمجية . ولا لزوم دة ايضاح بان السلطة اصبحت ترى كل هذه الاوصاف ببرينو . فبأثباتها انه هو المجرم ، وان لا شريك له ى فائدتين : اولاً ان ليس للمجرم اتباع ، وثانياً عندما الحكم على برينو ، تخمد هذه النار المتأججة في قلب . ولا يعرف اذا كانت اللجنة الحاكمة المؤلفة من ٣٨٨ ، والتي تحتوي على ١٦١ امرأة و ٢٢٧ رجلاً تصر على ب تنفيذ الحكم او ان المحامي فيست يخلبها بفصاحته بدفاعه

الوكيل

انت الان مدام هوبتمان انها اتفقت مع زوجها على محام جديد . ولم تكتف بمحام واحد بل عهدت عن زوجها الى استاذين : ادوار ريلي وهري وتاي . لاخير لم يعرف قبل الان لكن دفاعه العظيم عن هوبتمان شهره واكبر منزلته . فكان كل يوم يجتمع بمدام هوبتمان ويتحدث اليها بحديث خفي ، حتى انه قلما كان يتفق مع فيست الذي انسحب من الدعوى عند آخر اجتماع عقده جافسي مع برينو . اما خلفه ريلي فهو متخصص بالجنايات ، وطالما دافع عن المجرمين وصادف نجاحاً باهراً ، وهذا ما دعا آنت الى الايمان باقوال المحامي الجديد الذي راح يثبت لها صحة براءة زوجها .

ايعرف الجاني

شرع البوليس يبحث من جديد عن الجاني بعد ان اهمل الذئب المتوحد . والمسألة تتطلب وقتاً طويلاً اذ ان كلاً من بوليس نيويورك ونيوجرسي ابتدأ يستنطق اصحاب برينو واصحاب اصحابه وسكان الحي الذي كان يقيم فيه . واليك ما صرحه هوك الى البوليس :

افاد هذا الشاهد ان برينو طلب اجازة من الحكومة تخوله الصيد في شهر تشرين الاول من عام ١٩٣٢ وبعد ان استحصل على اجازته صار يتصيد في مان مع ان الجواز لا يخوله الصيد الا في نيوجرسي ،

لذلك رأيت البوليس يضرب بمعظم الادلة القديمة عرض الحيط .

اما الرسالات العديدة التي كان يطلب بها المجرم من لندبرغ فداء طفله فقد ظهر ان برينو كتبها بمعونة عدة اشخاص وحادثة السلم التي ادلى بها كندبنغ اصبحت الان لا تجدي شيئاً اذ تبين من اقوال الشهود ان الذي خطف الطفل خرج من الباب ، وليس كما كان يزعم قبلاً من النافذة .

واذا كان برينو لم يكتب كل الرسالات وحده الى لندبرغ فمعنى هذا ان له رفقة واتباعاً ، وانه هو ليس الا احد المشتركين في القضية فالمحكمة لا تستطيع ان تحكم عليه الا باشتراكه بالخطف . واذا كان برينو يعرج ، فليس يعني هذا ان درجة السلم انكسرت تحت قدميه عندما كان ينزل والطفل على ظهره . «وعندما شدد المدعي العام في استنطاقه وسدد اليه سبابته وسأله بعبارات وجيزة «أأنت صنعت السلم او هلا وضعته على جدار منزل لندبرغ ، وهلا زحفت من النافذة الى غرفة النوم ، وهلا قتلت الطفل «فامتقع وجه هوبتمان وتغيرت صورته وكاد يتمزق غيظاً وكان ينهض عن كرسيه حيناً بعد آخر حتى انتهى المدعي العام من اسئلته . وحينئذ وقف هوبتمان واجاب كلا . وأتبع ذلك بان صاح «لا لست انا» ثم عاد الى كرسيه وهو يرتقص من شدة الانفعال ووقع المصاب

ولم يكترث المدعي العام لهذه الجوابات بل خاطب برينو بقوله : انك انت القاتل ، لاننا لم نجد احداً يشتبه فيه اكثر منك ، وانه يكفينا معرفة واحد وهو انت »

وبالاختصار فقد كان موقف برينو في هذا اليوم العصيب موقفاً حرجاً ، موقفاً غامضاً اتجه ماضيه القديم المملوء بالاساطير المرعبة ، وقفاً قلقاً لان الرأي العام يتطلب فداء الطفل الشهيد . .

افتزهق روح برينو تكفيراً عن اثام جماعة مجهولين !! ان القدر يلعب دوره العظيم في حياة هذا الرجل الغريب

*

ان هذه النبذة التي اتينا على سردها في الاعداد الماضية هي ملخص دقيق للحوادث التي جرت خارج مجلس «فليمنجتون» فالمجلس الاخير لم ينظر في القضية الا من تاريخ ٢ كانون ثاني وهو حتى اليوم لا يزال يتابع التحقيقات التي ستسفر عن نتيجة مرضية .

والاستشهادات الجديدة التي ادلاها جماعة الشهود هي صورة طبق الاصل عن تلك التي سبق ذكرها . فلا هناك رواية ثابتة ، ولا برهان جديد ولا اعتراف قاطع . غموض فوق غموض واسرار فوق اسرار . فالشهود الذين كانت تعول عليهم المحكمة في الماضي لم يرتاح اليهم ضمير المجلس الجديد ، حتى ولا ضمير الشعب الاميركي ، هذا الشعب الذي اصبح صاخباً ساخطاً من جراء هذا الغموض ، والذي يتتبع وقائع الحادثة بكل شغف .

ومما لا شك فيه ان خير الادلة هي تلك الرسالات التي كان يبعثها المجرمون لوالد الطفل ، وان اكثرها فائدة تلك التطورات الاقتصادية التي حدثت فجأة في منزل برينو وفي حياته وحياة زوجته . فهذا المنزل لم ير على هذا الجانب الموفور من الفخفخة والابهة ، وسكانه لم يعرفوا بالبذخ والكرم وكل ما يجره المال من انواع اللذة واطايب السرور الا بعد ان قدم لندبرغ المبالغ الكبيرة فداء عن طفله .

ولكن احسن البراهين التي يمكن ان يعتمد عليها اذا تفاقمت المشاكل وكثر القال والقيل هو ان خشب السلم الذي استعمله الجاني للدخول الى غرفة الطفل هو من نوع خشب المعمل الذي كان يشتغل فيه برينو

وفي هذه المرة بعد ان عثر رجال التحري على هذا الدليل الاخير ، اصبح المجلس ينظر الى اقوال الشهود الذين نكروا وقالوا عن برينو انه كان وقت وقوع الحادث في جهة بعيدة نظرة ازدراء

وكيفما كان الامر ، ومهما عم الغموض واشتد ، يمكننا ان نصرح ، قبل ان ندلي رأينا في نتيجة الحكم التي ستظهر عما قريب ، ان هوبتمان هو احد المشتركين في خطف الطفل ، هذا اذا لم يكن هو القاتل ايضاً .

حاشية : يذكر القراء اننا نشرنا في عدد ماض خبر الحكم على هوبتمان بالاعدام

«انتهى»

بقية المنشور على الصفحة «٥»

اللغة الانكليزية .

فانظروا يا سيداتي وياسادتي الى اي حد كانت الظروف المفاجئة تفعل فعلها في نمو وتطور وضعنا الدستوري .

فانه بفضل انقطاع الملك من تلقاء نفسه عن ترأس الحكومة خطت الحكومة خطوة دستورية واسعة ولقد مر على هذا التطور جيلان منذ اصبحت رئاسة الحكومة بيد الوزير الاول .

وظل تطور الاساليب الحكومية يتتابع في سكوت فهناك محضر جلسات الحكومة لم تعرف عادة وضعه الا في عهد المستر اسكويث منذ ثلاثة وعشرين سنة وكان مبدأ هذا التطور اهتمام الوزير الاول في رفع تقرير مختصر عن الجلسات الى الملك . وكذلك يعود الى عشرين سنة مبدأ العادة في وضع جدول اعمال المجلس الحكومي وتعيين سكرتير له بسبب تكاثر ابحاث المجلس وضرورة الاحتفاظ بنص الحلول المتفق عليها وكان ذلك على عهد المستر لويد جورج في زمن الحرب وقد اراد المجلس بعد انتهائها ان يرجع عن هذه العادة ولكن الاراء انقسمت بين تأييد هذا التطور او الغائه فكان رأي المستر اسكويث الذي لم يطبق في حياته هذا الاسلوب الجديد وكان رأي السراوستن شامبرلن واللورد كرزن اللذين دافعا عنه وعملا بموجبه .

ان الشكل الحالي يوجب تعيين موظف يحمل مسؤولية خاصة ثقيلة ودقيقة ويلقب بسكرتير المجلس . وهو يحضر اجتماعات المجلس الى جنب الوزير الاول ويوزع على الاعضاء قبل الاجتماع جدول الاعمال مصدقاً من الوزير الاول ومرفقاً بما يتعلق به من الوثائق السرية .

ان الوزير العضو في مجلس الحكومة يمكنه ان يحتفظ لديه في خزانة مقفلة بجميع الوثائق التي وزعت عليه مدة وزارته . على انه مضطر ان يسلمها الى سكرتير المجلس عند تركه الحكم .

ومن الموافق ان اضيف بان الوزير الاول هو الذي يشير الى الاسماء التي يتألف منها المجلس الحكومي عندما يرفع الى الملك لائحة معاونيه . ولما كان اعضاء هذا المجلس يلقبون بالمستشارين الخصوصيين فانهم ، اذا اتفق وجود واحد لم يحمل هذا اللقب بعد ، يحلفونه القسم الخاص بهذا اللقب .

[وظيفة الوزير الاول]

في القديم . عندما كان الملوك البريطانيون يديرون بانفسهم شؤون الدولة ، كان الواحد منهم يختار عدداً صغيراً من المستشارين الخصوصيين ويعتمد آراءهم . ولم تنشأ فكرة الوزير الاول الا بعد زمن طويل من ذلك العهد

على ان التشريع المكتوب في انكلترا لا يذكر شيئاً عن هذه الوظيفة ولكنها عرفت بفضل التطور الساكت الدائم العمل في الاوضاع الانكليزية . ومن هذا يفهم كيف ان الوزير الاول يجب ان يكون صاحب وزارة معينة وهو في الغالب اللورد الاول للخزينة . ويقصد بذلك انتسابه الى وزارة لها مرتبها .

وكانت العادة قبل ثلاثين سنة ان لا يخاطب الوزير الاول في البرلمان الا بلقب اللورد الاول للخزينة .

والعادة اليوم ان يكون الوزير الاول رئيساً لاحد الاحزاب السياسية يختار معاونيه من اعضاء حزبه . على ان الحكومة القومية الموجودة حالياً في انكلترا تم تأليفها منذ ثلاثة سنوات بعد اتفاق الوزير الاول ورئيس الحزبين الآخرين في البرلمان .

[ثبات الوزارات]

لماذ تثبت الوزارة البريطانية طويلاً ؟

سؤال كثيراً ما يتردد على الالسنة ، ويبدو لي ان التفسير الحقيقي لذلك ينحصر في العوامل الثلاثة التالية :

اولاً : ان الاحزاب السياسية في انكلترا غير مفككة ومجزأة كغيرها في سائر الحكومات ، فاذا قامت حكومة على ساعد اكثرية حزبية قدر لها البقاء في الحكم حتى نهاية الدورة النيابية .

ثانياً : ان التصويت المعارض الذي يقوم به مجلس العموم بعض الاحيان لا يسقط الحكومة . ولا يوجد في في انكلترا شيء اسمه الاقتراع على الثقة . وقد لا يجري سقوط الحكومة الا اذا فشلت في قضية ذات اهمية كبرى او اذا صوتت اكثرية المجلس على لوم الحكومة اثر مناقشة طويلة .

ثالثاً : واخيراً ان اعضاء الاكثرية يترددون عن التصويت ضد الحكومة لانه قد يحدث اذا اسقطت الحكومة ان يعمد الوزير الاول بعد استشارة الملك الى حل المجلس الامر الذي يرد النواب في كل العالم الى شعور الهدوء والانتظام ان لم يكن الى يقظة روح الواجب .

وقد يتوهم بعضهم ان الوزير الانكليزي الاول يملك الحق المطلق ، في اي ساعة شاء ، بحل المجلس ، على اني اخالف هذا الظن لان الملك اذا وافق في الظروف العادية على طلب الوزير الاول باعتباره لا يلجأ الى هذا الطلب الا لاسباب توجب ذلك ، فلا شيء يمنعه من الرفض ان لم يقتنع بوجاهة الاسباب . واذا جرت العادة بان يوافق الملك على رأي الوزير الاول فالسبب في ذلك ان الانتخابات الجديدة نتيجة ملازمة لانسحاب الوزير الاول من الحكم اذ لا يتسنى لاحد بعده استلام زمام الاحكام .

[النظام المالي]

يستحيل علي وانا ابحث النظام البرلماني البريطاني ان لا ألم ولو قليلاً بالقواعد التي تقوم عليها ادارة الدخل والخرج ومن البديهي ان الحكومة لا تستطيع وضع ضريبة ما الا بتصديق مجلس العموم ولا صرف شيء الا باذ

وهناك قاعدة هامة لا تسمح لغير الوزير بـ يتعلق بالنفقات . ولا يحق لاحد من غير اعضاء ان يقترح زيادة فيها حتى ولا بطريق التعديل لمشر الحكومة : ان لوزارة الخزينة سلطة مطلقة الحكومة فهي تدرس كل اقتراح مالي يتقدم به ا قبل ان يعرض على الحكومة .

[رئيس مجلس العموم]

هو شخصية لها مقامها العالي واهميتها الـ نظامنا البرلماني

وهو يتمتع بسلطة واسعة في ادارة المناقشا انه خلال ثلاثين سنة لم يحتج الى وقف الجلسـ واحدة على رغم انه لا يملك جرساً امامه للتنبيه .

ولعل سبب ذلك الخلق الانكليزي البارد و وهناك سبب آخر منشأه عادة تقليدية في المجلس وقف الرئيس لتهدأة الاعصاب المائجة توجب على ان يجلسوا .

[الخلاصة]

ان النظام البرلماني البريطاني تشكل على التدر مع حاجات الشعب اليومية . ويمكننا تشبيهه انسجم يوماً بعد يوم على جسم صاحبه ولا يعني بالامكان تزويجه مع جسم اي كان .

فالعادة والملاءمة سمحتا بظهور استعدادات لغرض معين ثم انتهت الى غيره .

وهناك صعوبة لا بد من مواجهتها لكل من ا الاوضاع البريطانية وسبب ذلك هو كما بينته مرار نتيجة تطور طويل وبطيء يتوزع على قرون لا ا وبهذه المناسبة اذكر نادرة كانت شائعة منذ ار اوكسفورد يوم كنت تلميذاً : وهي ان اميركـ مرة حدائق الجامعة فأعجب بها كثيراً فطلب البـ يتعهدها ولما اجتمع به سأله كيف توصل الى الـ ولا سيما هذا العشب الناعم الزاهي .

فأجاب البستاني زائره في صراحة ساذجة .

« سيدي ! ان الامر بسيط جداً ،

فانك تزرع الارض ببذور جيدة . ثم تسـ فيها المقطع ، وتنقيها وتظل على هذا المنوال بصو مدة ثلاثة قرون . وهذا كل الامر . » م .



الشباب الذاوي

[...]ت المنون في بيروت غصن حياة الشاب الاديب [...]ليه كثيراً المرحوم ودبع الابرص وهو في منتصف [...]ع من عمره على اثر داء عياء طال امده وتحمل [...]سير . وما ذاع النبأ في زحلة حتى استولى الالم على [...] الفقيد واصدقائه فقد كان رحمه الله هادئاً وديعاً [...] الجانب . وقد نقل جثمانه الى زحلة فاستقبله [...] كليروس والجمعيات وجمهور غفير من الاهلين وفي [...]جال الشرطة وتلميذات المدارس والموسيقى الى [...] حيث اقيمت مناحة كبرى

[...]ساعة الثالثة سير بالجثمان الى كنيسة القديس [...] باحتفال مهيب وكان النعش مجللاً باكاليل [...] تولى الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران نيفن [...] اكليروسه الموقر .

[...] الصلاة وقف سيادته والقى ببلاغته المعهودة تأبيناً [...]ع من العيون . ثم واصل الموكب سيره الى [...]ر على الترتيب السابق والموسيقى تصدح بانغامها [...] رحم الله الشباب الذاوي وعزى اخوان الفقيد وسائر انسبائه الكرام في الوطن والمهجر

رزء الشباب

فجعت اسرة ابو النصر الكريمة في بيروت بوفاة الفتى المأسوف علىَ شبابه الغض المرحوم احمد نجل حضرة صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية .

قصف الموت غصنه الرطيب وهو لم يزل في ميعة الشباب فكان لفقده صدى اسف عميق في النفوس وكان الحزن عليه عظيماً . وقد احتفل عصاري يوم الجمعة الفائت بتشييع نعشه المجلل باكاليل الازهار في موكب مهيب مشى فيه فخامة رئيس الجمهورية وقناصل الدول واركان الحكومة من وطنيين وافرنسيين وعدد كبير من اعيان المدينة . وبعد ان صلي عليه في الجامع الكبير عاود الموكب سيره تتقدمه رجال الشرطة وجلاوزة البلدية الى جبانة الباشورة حيث اودع المقر الاخير بين الدموع ومجالي الاكرام

فنتقدم من حضرة والد الفقيد واخوته وعموم اسرته بواجب التعزية سائلين لقلوبهم الصبر الجميل وللفقيد الراحل الرحمة والثواب .

وفاة وجيه

انتقل الى رحمة ربه صباح يوم الجمعة الفائت المأسوف عليه المرحوم الشيخ سليم الخوري غاربوس مختار الشياح

وما انتشر منعاه حتى تقاطرت الوفود والمعزون تشاطر اسرته وذويه لوعة الحزن على فقده وتعرب عن اسفها لخسارة رجل من خيرة الرجال ومن اتمهم فضلاً واخلاقاً

واقد جري له مأتم حافل مشت فيه الوجوه والاعيان والوفود العديدة تشيع جثمانه الى حيث اودع ثواه في مجالي التكريم ومهابة الحزن العميم

فنقدم الى ارملته وانجاله والى عموم آله وانسبائه اخلص شعائر التعزية سكب الله على قلوبهم بلسم الصبر والعزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة والرضى .